تقويم تدريبات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط؛ في ضوء مهارات النحو المناسبة للتلاميذ

د. دخيل الله بن محمد الدهماني

أستاذ مساعد مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها – كلية التربية بمكة المكرمة – جامعة أم القرى

الملخص :

هدفت الدراسة إلى إعداد قائمة بمهارات النحو العربي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط، وتقويم تدريبات كتاب قواعد الغة العربية المقرر عليهم في ضوئها. ولتحقيق ذلك روجعت الأدبيات المتصلة بموضوع الدراسة، وتأسيساً عليها صممت بطاقة شملت عدداً من مهارات النحو. وبعد التحقق من صدقها، عمل الباحث، وعمل أحد المختصين، كل على حدة، على تحليل مائتي وثلاثة تدريبات، تضمنت خمسمائة وستة مطالب تعلّمية نحوية، بعد أن وضعا تعريفات إجرائية لفئات التحليل، واتفقا على إجراءاته وضوابطه. تلا ذلك كله التحقق من ثبات التحليل.

وتوصلت الدراسة إلى ثمان وعشرين مهارة مناسبة للتلاميذ، وكشفت نتائج التحليل عن أن تدريبات الموضوعات المرتبطة بالمباحث التي ضمّها الكتاب راعت قياس عدد قليل من المهارات بنسب مرتفعة، وبعضها الآخر بنسب متوسطة، وكثير منها بنسب منخفضة، في حين أنها لم تراع مهارات نصّت عليها أهداف تعليم قواعد اللغة في المرحلة المتوسطة، وأظهرت النتائج غلبة التكرار على تدريبات الكتاب، والنمطية في صياغتها، وافتقارها إلى التنوّع والتكامل والشمول، وانتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات للقائمين على شؤون تعليم اللغة العربية في وزارة المعارف، واقترحت بعض الدراسات ذات الصلة بموضوعها.

مقدمة :

تعتمد العملية التعليمية في مراحل التعليم العام على الكتاب المدرسي بشكل كبير، فهو يتبوأ مكانة مرموقة في العمل التربوي؛ كونه يعدّ بمثابة الأداة الرئيسة لتنفيذ المنهج داخل الصف الدراسي، وحيث ذلك فإن كتاب قواعد اللغة (النحو) يحتل مكانة رفيعة في مجال تعليم اللغة العربية، لما للنحو من أهمية

في فهم المسموع والمقروء، وحفظ اللسان والقلم من الوقوع في اللحن والخطأ، ولما له من أثر في تنمية الفكر والقدرة على التواصل اللغوي في المحيط الاجتماعي، وتطوير مهارات التلاميذ في استخدام اللغة.

وتنهض قواعد اللغة العربية بدور فاعل في تعليم اللغة للتلاميذ في مراحل التعليم العام «إذ إن تعلّمها يعني تعلّم الأسس التي ينبني عليها التركيب اللغوي، والعناية بتعلّمها تعني تنمية وعي التلاميذ بالأسس التي ينبني عليها الاستخدام اللغوي، كما أن تلك الأسس هي عدّة المتعلّم في إدراك العلاقة بين عناصر الكلام، ومفتاح الوصول إلى المعنى» (العويصي، ١٩٩٥: ٢)، كما تسهم تدريبات كتب قواعد اللغة العربية في تكوين المهارات اللغوية لدى التلاميذ، بعد أن تقوم دراسة القواعد على الفهم، وإدراك العلاقات، والتعليل، والمحاكمة العقلية لوظيفة الكلمة في التركيب، ودورها في التعبير عن المعنى، ولذا فإن دراسة القواعد على أنها حقائق علمية لا تكفي لتكوين المهارة، فالمهارة لا تكتسب إلا بالدربة والمران (السيد، ١٩٨٧)، وأن القواعد لم توضع إلا لتكون وسيلة لتحقيق المهارات اللغوية، التي يلزم إعطاؤها ما تستحق من عناية ورعاية، وأولوية، وأن تجعل محور تعليم اللغة العربية، وهدفها الأسمى (العايد، ١٩٩٧).

من المؤكد أن التطوير الذي شمل مناهج تعليم اللغة العربية، وطال كتاب قواعد اللغة للصف الثالث المتوسط، يتطلب مراجعة وفحصاً ومتابعة في الميدان بعد تقرير استخدامه وتعميمه على التلاميذ، وعدم التسليم بصلاحيته للتعليم، بل ينبغي أن يخضع لمزيد من الملاحظة العلمية الدقيقة، والدراسات المتعمقة، قبل الإقدام على تطويره مستقبلاً؛ لاستقصاء جوانب القوة، وجوانب الضعف فيه، والوقوف على مدى مراعاة تدريباته لمهارات النحو المناسبة للتلاميذ في هذا الصف.

إن تقويم تدريبات كتاب قواعد اللغة العربية على أسس علمية يعدّ مطلباً ضرورياً للتطوير؛ لأن هذا الصف يمثل عتبة المرحلة الثانوية، ولأن تطوير المناهج الدراسية يمثل هاجساً للقائمين على شؤون العمل التربوي في وزارة المعارف، فقد أوصت ندوة مديري التعليم الرابعة المنعقدة في تبوك، في الفترة

من (٢٢-٢٣/ ١١/ ١٤١٦هـ) بضرورة تشجيع العاملين في الميدان والمختصين، وذوي الخبرة على تقديم الآراء والمقترحات المتعلقة بمراجعة المناهج الدراسية، وتقويمها، وتطويرها (وزارة المعارف، ١٤١٧هـ، كما أوصت ندوة ظاهرة الضعف اللغوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بضرورة إجراء تقويم علمي دقيق للكتاب المدرسي اللغوي (جامعة الإمام، ١٩٩٧).

تحديد المشكلة:

منذ أن تم تطوير كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط لم تجر دراسة علمية تكشف عن جوانب القوة في تدريباته حتى يتمّ دعمها، وجوانب القصور حتى يتم تلافيها؛ لأن التدريبات إذا كانت صالحة للتعليم، أدى ذلك إلى اكتساب التلاميذ مهارات النحو اللازمة لنموهم اللغوي، وتوجيه أساليب المعلمين وإجراءاتهم نحو تحقيق ذلك. ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتقف على واقع تدريبات الكتاب، وبالتالي فإنها تكتسب مشروعيتها من أهمية النحو في حياة المتعلمين، وحاجتهم الملحة إلى اكتساب مهاراته؛ فضلاً عن أن أي تطوير لمنهج قواعد اللغة العربية ينبغي أن ينطلق من نتائج البحث العلمي، فمنه يبدأ، وإليه يعود.

وبناء على ما تقدم فإن الدراسة ستحاول الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مدى مراعاة تدريبات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية لمهارات النحو المناسبة للتلاميذ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

١ - ما مهارات النحو المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط؟
٢ - ما مدى مراعاة تدريبات مبحث المبنيات لمهارات النحو المناسبة للتلاميذ؟
٣ - ما مدى مراعاة تدريبات مبحث الأساليب النحوية لمهارات النحو المناسبة للتلاميذ؟
٤ - ما مدى مراعاة تدريبات مبحث التوابع لمهارات النحو المناسبة للتلاميذ؟
٥ - ما مدى فوائد تدريبات مبحث المصادر لمهارات النحو المناسبة للتلاميذ؟
٦ - ما مدى مراعاة تدريبات مبحث المشتقات لمهارات النحو المناسبة للتلاميذ؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١ - إعداد قائمة بمهارات النحو العربي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط.

٢ - تقويم تدريبات كتاب قواعد اللغة العربية في ضوء مهارات النحو المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط؛ للكشف عن خصائص التدريبات، وتعرّف جوانب القوة، وجوانب الضعف فيها.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أن نتائجها يتوقع أن تفيد الفئات التالية:

١ - واضعي منهج تعليم قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في الوقوف على جوانب القوة وجوانب الضعف في تدريبات الكتاب المقرر؛ بحيث يأتي التطوير المرغوب فيه مبنياً على نتائج البحث العلمي.

٢ - المشرفين التربويين عند تقويم أداء معلمي اللغة العربية في مواقف تعليم النحو لتلاميذ الصف الثالث المتوسك.

٣ - معلمي اللغة العربية في الكشف عن مهارات النحو التي يحتاج التلاميذ إلى التدرّب عليها.

٤ - المختصين في التقويم التربوي عند تصميم اختبارات لقياس أداء التلاميذ في قواعد اللغة العربية.

٥ - القائمين على تدريب معلمي اللغة العربية في تخطيط برامج التدريب اللازمة لهم في تدريس قواعد اللغة.

٦ - الباحثين في المجال للقيام بدراسات مشابهة لها في مراحل تعليمية أخرى.

حدود الدراسة:

تتحدّد نتائج الدراسة بما يلي:

١ - كتاب قواعد اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الثالث المتوسط، في العام الدارسي ١٤٢١/١٤٢٢هـ، الطبعة الثالثة.

٢ - التدريبات التي تعقب كل موضوع من موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، وتستثنى من ذلك تدريبات المراجعة التي يبدأ الكتاب بها وينتهي، والتدريبات العامة، وأمثلة التدريبات والنصوص المرتبطة بها، والأسئلة التي يعبر محتواها عن مهارات قرائية، أو مهارات رسم كتابي.

٣ - تقويم محتوى تدريبات الكتاب من المطالب التعلمية؛ في ضوء مهارات النحو العربي التي يرى المتخصصون مناسبتها لتلاميذ الصف الثالث المتوسط.

مصطلحات الدراسة:

١ - التقويم:

ويقصد بالتقويم في هذه الدراسة: إصدار حكم على محتوى تدريبات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط؛ بغية الكشف عن جوانب القوة وجوانب الضعف فيها؛ في ضوء مهارات النحو المناسبة للتلاميذ، بهدف تحسين محتوى التدريبات وتطويرها.

٢ - التدريبات:

يقصد بالتدريبات في هذه الدراسة: النشاطات اللغوية (التدريبات: الشفوية والكتابية) المتضمنة في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، الهادفة إلى إكساب التلميذ مهارة، أو مهارات نحوية معينة.

٣ - مهارات النحو:

يقصد بمهارات النحو في هذه الدراسة: أداء عقلي يتطلب ملاحظة، وفهم، وتحليل، وتصنيف، وتمييز البنى الصرفية والتراكيب اللغوية، وتصويب وتفسير ما انحرف منها عن الاصول النحوية، والاستدلال على ذلك بالقرائن اللفظية والمعنوية؛ فضلاً عن الاستخدام اللغوي الصحيح.

٤ - تحليل المحتوى:

يشير طعيمة (١٩٨٧) إلى أن تحليل المحتوى أسلوب علمي يهدف إلى وصف المادة المراد دراستها وصفاً موضوعياً، ومنظماً، وكيفياً، وصولاً إلى الاستدلالات والاستنتاجات الصحيحة. ويعرفه الخولي (١٩٨١م: ٨٧) بأنه «تكميم بيانات نوعية في محتوى ما بقصد تحليلها وتقويمها».

ويقصد به في هذه الدراسة: الأسلوب المستخدم للوصف الموضوعي الكمي والكيفي لمحتوى تدريبات كتاب قواعد اللغة العربية من المطالب التعلمية، للحكم على مدى مراعاتها لمهارات النحو العربي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط.

٥ - المطالب التعلمية:

المطلب في اللغة: الطلب والمقصد، وموضع الطلب، والجمع مطالب (أنيس وآخرون، د.ت: مادة طلب). والمطلب التعلّمي: واجب تعلّمي؛ مهمة تعلّمية (الخولي، ١٩٨١).

والمطالب التعلّمية تعني في هذه الدراسة: المهمات التعلّمية المطلوب من التلميذ أداؤها لإنجاز تدريبات كل موضوع من موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، مثل: استخراج، كوّن جملاً، عيّن، اضبط بالشكل، أعرب، زن، ميّز، صنّف، حوّل، وظّف الكلمات، وغيرها من المطالب المتضمنة في التدريبات.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم قواعد اللغة العربية، وانعكاسه على تعليمها:

يعتبر مفهوم قواعد اللغة العربية (النحو العربي) من المفهومات التي كثر الخلاف حولها؛ فقد استخدمت استخدامات متعددة، ومن زوايا متباينة، تبعاً لتباين وجهات نظر اللغويين، والكتّاب، وواضعي مناهج تعليم النحو في مراحل التعليم العام.

والمدقق في أدبيات النحو العربي يلحظ ذلك بوضوح، فتارة يتسع مفهوم النحو ليشمل كل ما في اللغة من أصوات، وصرف، وتراكيب، ودلالة، وتارة يضيق مفهومه ليقتصر على الإعراب، وضبط أواخر الكلم، الأمر الذي انعكس على مناهج تعليم النحو، فبقدر ما يفهم من النحو وطبيعته، وطبيعة تعليمه، تتكيّف مناهج النحو، فإما أن تكون شاملة لكل ما ينطوي عليه المفهوم من شمول لغوي، أو تكون ضيقة نظراً لضيق المفهوم نفسه.

ويعرّف ابن جني (١٩٨٣: ٣٤) النحو قائلاً: «هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره؛ كالتثنية، والجمع، والتحقير، والتكسير والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم؛ وإن شذَّ بعضهم عنها ردّ به إليها. وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحواً، كقولك: قصدت قصداً، ثم خصّ به انتحاء هذا القبيل من العلم».

ويرى السكاكي (١٩٨٣: ٧٥) أن «النحو تنحو معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقاً، بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب وقوانين مبنية عليها، ليحترز بها عن الخطأ في التركيب من حيث تلك الكيفية».

ويبدو من خلال هذين التعريفين أن لفظة قواعد اللغة استخدمت لتدل على مجموعة من الضوابط التي تؤدي دوراً وضعياً، توجه مستخدم اللغة إلى ما ينبغي له أن يقوله، وما لا ينبغي له قوله، وما هو صحيح وما هو خاطئ (العويضي، ١٩٩٥)، كما أن تعريف ابن جني يجسّد المفهوم الشامل والواسع للنحو؛ فهو لا يقصر النحو على الإعراب، وإنما يتجاوزه إلى التراكيب والصرف (السيد، ١٩٨٧).

ويقول ابن فارس (١٩٧٢: ٤٠٣): «النون والحاء والواو كلمة تدل على قصد. ونحوت نحوه. ولذلك سمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلّم على حسب ما كان العرب تتكلّم به». ومن المعروف أن العرب كانت

تستخدم اللغة وحدة متكاملة مترابطة تتفق مع السياقات الطبيعية في الاستخدام اللغوي، فلم تكن تعزل بين الأصوات والصرف والنحو والمعاني، ولهذا كانت مسيرة التلقي اللغوي تتكيّف مع النظرة الكليّة الشاملة للغة.

والنحو في نظر الجرجاني (١٩٨٧: ١٩٥) «هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما، وقيل: النحو هو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال، وقيل: علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده».

ومن المؤكد أن مفهوم النحو عند بعض علماء اللغة القدماء لم يقف عند حدود علامات الإعراب، وتتبع الأحوال التي تتخذها أواخر الكلمات لتغيّر موقعها في التركيب «كما أراد له بعض المتأخرين من نحاة العرب» (يونس والناقة، ١٩٧٧: ٢٩٥)، بل اتسع ليشمل كل ما في اللغة العربية من أصوات، وصرف، وتراكيب، ومعان؛ حيث إن نحو اللغة يشمل كل ما في اللغة. وهذا ما لفت نظر بعض المستشرقين إعجاباً بالقواعد، التي وضعها نحاة العرب على المستويات الصوتية والصرفية والنحوية، فقد لاحظ فك (١٩٨٠: ١٤) أن تلك القواعد «تكفلت بعرض الفصحى وتصويرها في جميع مظاهرها من ناحية الأصوات، والصيغ، وتركيب الجملة، ومعاني المفردات على صورة محيطة شاملة».

وقد ترسّخ هذا الفهم الشامل للنحو عند بعض علماء اللغة المحدثين، فيرى حسان (١٩٧٩/ب: ٢٢٨) أنه «لا يمكن أن تقوم دراسة نحوية صحيحة دون أن يدخل في منهجها علم الأصوات، وعلم التشكيل الصوتي، وعلم الصرف» فدراسة الأصوات تساعد على تحديد المعنى النحوي والدلالي للتركيب، كما أن النحو «لا يتخذ لمعانيه مباني من أي نوع إلا ما يقدمه له الصرف، والصرف يستعين بالأصوات أيضاً ثم يقدّم العناصر الصوتية إلى النحو باعتبارها عناصر صرفية» (حسان، ١٩٧٩/أ: ١٧٨).

كما استنكرت بنت الشاطئ (١٩٦٩: ١٩٦) على النحويين المحدثين فصلهم الإعراب عن المعنى، ورأت أن «العزل الشاذ بين الإعراب والمعنى هو

الذي جار على جدوى التعليم في كسب ذوق العربية ومعرفة منطقها». ويعضد هذا الرأي حسان (١٩٧٩/أ) حيث يرى أن دراسة المعنى أكثر صلة بالنحو العربي، فهو أحوج ما يكون إلى علم المعاني الذي يمثل قمة الدراسات النحوية.

وتتضح من خلال هذه الآراء العلمية النظرة الشمولية لمفهوم النحو العربي، وما يدخل تحت مظلته من مسائل لغوية لا يكتمل الدرس النحوي إلّا بها. وهذا ما أكدته الدراسات اللغوية الحديثة، التي لم تعد تنظر إلى النحو على أنه ضبط أواخر الكلمات والبنية الداخلية للكلمة، وما يطرأ عليها من تغييرات في أحوالها المختلفة، وإنما تجاوزت ذلك إلى دراسة التراكيب اللغوية، وبنى الجمل الفرعية والأساسية، والمعاني والاصوات؛ ذلك أن أي تغيير في الحركة الإعرابية والصيغ والأبنية يؤدي إلى تغيير في المعنى (السيد، ١٩٩٧).

وبالرغم من أن مفهوم بعض علماء اللغة القدماء والمحدثين للنحو يتفق تماماً مع المفهوم الشامل الذي يحبذه التربويون المعاصرون، بحيث يدخل فيه الأصوات، والصرف، والدلالة (القحطاني، ١٩٩٨) إلا أن هذا المفهوم لم يكن متمثلاً بصورته الكلية الشمولية في أذهان بعض القائمين على تدريس النحو، وواضعي مناهج تعليمه في مراحل التعليم العام (السيد، ١٩٨٧).

إن ثمة قناعة لدى بعض المتخصصين في تعليم اللغة بأن الكتاب المدرسي المقرر لتعليم قواعد اللغة العربية إذا كان يعمل على الفصل في تدريباته بين ما هو صرفي، وما هو نحوي بصورة غير مبررة لغوياً وتربوياً، ولا ينظر إلى النحو بمنظار شمولي، يعكس طبيعة اللغة العربية نفسها؛ فإنه يعدّ قاصراً عن المفهوم الشامل والواسع للنحو العربي. وهو المفهوم الملائم للعملية التعليمية، التي تهدف إلى تعليم اللغة بوصفها وحدة متكاملة مترابطة تتفق مع السياق الطبيعي في استخدام اللغة، فالمتكلم حينما يتحدث فهو ينطق بالجملة كاملة، دون أن يكون في ذهنه فصل بين ما سبيله النحو، وما هو من مسائل الصرف، وما هو من قبيل اللغة والمفردات (القحطاني، ١٩٩٨).

والحال نفسه في مواقف تعليم النحو، فقد انعكس المفهوم الضيق للنحو سلباً على الأساليب والإجراءات المتخذة لتعليمه، فمن الملاحظ أن بعض

المعلمين لا يهتم بالتدريبات التي تعقب موضوعات الكتاب المقرر، فيبدد الوقت المخصص لها في أمور بعيدة عنها، وأن عدداً ليس قليلاً منهم، كما يشير عمار (١٩٩٧) يقف أمام التدريبات عاجزاً عن حلها، أو حل بعضها خطأ، الأمر الذي حمله على التوصية بأن تقترن كتب قواعد اللغة العربية في المرحلتين المتوسطة والثانوية بأدلة للمعلمين تسهم في حل تلك التدريبات.

إن الممارسات الخاطئة في تعليم النحو، وقصور مفهومه لدى المعلمين؛ بتأكيدهم حفظ القاعدة النحوية من قبل التلاميذ، وتقديم أمثلة متكلفة مصطنعة، لا تخدم سوى القاعدة، وإهمالهم المعنى الذي يؤديه التركيب، وانصرافهم عن تدريب التلاميذ على إعمال الفكر في النصوص اللغوية استنباطاً، واستدلالاً، وموازنة وتعميماً، وإدراك الفروق بين التراكيب، ونقدها وفقاً لقواعد اللغة، وتركيزهم على ضبط أواخر الكلمات، وصحة الإعراب؛ قد رسّخ في أذهان التلاميذ أن حفظ قواعد اللغة يؤدي إلى تعلم اللغة. فمن المتفق عليه أن تدريس قواعد اللغة بالشكل التقليدي لا تساعد التلميذ على تنمية مهاراته الإنتاجية، وتطوير قدراته اللغوية التراكمية المتكاملة، صوتية وصرفية، تركيبية ثم دلالية، وأن دور القاعدة يكمن في مساعدة التلميذ على التمييز بين التركيب الصحيح والمنحرف صرفياً ونحوياً (بوشوك، ١٩٩٤).

وعلى المعلم في مواقف تعليم النحو أن يأخذ بيدي التلميذ للتدرب على تمييز الكلمات في التركيب، وذكر بعض الخصائص الإعرابية لها، وتبيين بعض الأسباب الموجبة لبعض الصيغ الصرفية، وتحليل التراكيب وتصنيفها والتمييز بين أنواعها، وتركيب جمل انطلاقاً من كلمة أو من بنية تركيبية، وإجراء تحويل على بعض الجمل وتوسيعها، ووضع كلمة في مكانها المناسب، وتغيير الزمن في النص، وتوظيف القواعد في التحدث، والقراءة، والكتابة (زكريا، ١٩٨٥). كما أن على المعلم أن يدرّب التلميذ على إدراك أثر الكلمة في التعبير ومدلولها في السياق، وأن يستعملها استعمالاً صحيحاً في ضوء هذا المدلول، وأن يعرض الكلمة في تراكيب لغوية صحيحة (عمّار، ١٩٩٧)، وأن يتجه تعليم النحو - على مستوى التخطيط والتنفيذ - إلى تدريب التلاميذ على ملاحظة الكلمات في التركيب، وسبر معانيها المعجمية والدلالية، وتحديد أنواع الكلمات في التركيب، وتصنيفها وفقاً لأوجه الشبه بينها،

والتمييز بين الأركان والمكملات، وتحديد الوظائف النحوية صرفاً وتركيباً للكلمات في التركيب، واستنتاج الأحكام الإعرابية للوظائف النحوية، والتدليل على صحتها، واستنتاج علامات الإعراب اللازمة لكل حكم نحوي، والربط بين صحة التعبير والمعرفة النحوية، وبين التركيب الواحد، وغيره من التراكيب السابقة عليه والتالية له (عصر، ١٩٨٧؛ عصر، د.ت).

إن تحفيز التلاميذ على تعلّم قواعد اللغة بصورة منظمة وهادفة، يتطلب من المخطط اللغوي تمهير تعليم النحو؛ بمعنى إدارة تعليمه في ضوء مهارات يلزم تدريب التلاميذ عليها، ولن يتأتى ذلك، كما يشير مجاور (١٩٧٤) إلّا إذا كانت هناك أهداف ومهارات محددة أمام المعلم، وأمام من يقوم بتأليف الكتاب المدرسي في تعليم اللغة.

أهداف تعليم قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة:

يعتبر تحديد الأهداف الخطوة الرئيسة في بناء المنهج وتنفيذه وتقويمه؛ حيث إن تحديدها بوضوح يساعد على اختيار المحتوى، والطريقة والأساليب والإجراءات، والمناشط والوسائل، وأساليب التقويم الملائمة.

ويجمع المتخصصون في تعليم اللغة العربية (إبراهيم، ١٩٧٥؛ خاطر وآخرون، ١٩٨٣؛ السيد، ١٩٨٠؛ أحمد، ١٩٨٢؛ مدكور، ١٩٨٤؛ شحانة، ١٩٩٦) على أن قواعد اللغة وسيلة لفهم اللغة حين تسمع، وفهمها حين ترى مكتوبة، وإفهامها للآخرين بالكلام والكتابة، فهي وسيلة لتحقيق المهارات اللغوية، وليست غاية بذاتها. فإذا قصرت القواعد عن تحقيق هذه المهارات، فلا طائل من تعلّمها، إلا حشو الذهن بما لا يفيد، وشغل النفس بما لا يعنيها (العايد، ١٩٩٧).

وقد نص منهج المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية (وزارة المعارف، ١٣٩١هـ) على أن تدريس النحو في هذه المرحلة يهدف إلى تحقيق ما يلي:

١ - تنمية قدرات التلاميذ على ضبط إعراب الكلمات في التحدث، والكتابة، والقراءة؛ بحيث يتم ذلك بلغة سليمة في يسر وسهولة.

٢ - تمكين التلاميذ من معرفة ما تؤديه العوامل اللفظية والمعنوية في أواخر الكلمة، وهذا مما يساعدهم على فهم الكلام فهماً جيداً وسريعاً.

٣ - توسيع مادة التلاميذ اللغوية، وتدريبهم على كيفية الاشتقاق.

٤ - تمرين التلاميذ على التفكير المنظم ودقة الملاحظة.

٥ - تنمية قدرات التلاميذ على تمييز الخطأ فيما يستمعون إليه، ويقرؤونه، ومعرفة أسباب ذلك ليتجنبوه.

الدراسات السابقة:

من أوائل الدراسات (على حدّ علم الباحث) التي ألقت الضوء على المهارات اللغوية، وعملت على تحديد بعضها في فروع اللغة العربية؛ دراسة مجاور (١٩٧٤) التي أجريت بهدف تحديد المهارات اللغوية اللازمة للتلاميذ في مراحل التعليم العام، وتوصلت الدراسة ببحث استقصائي إلى بعض مهارات النحو العربي (قواعد اللغة) المناسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة، فكان من أبرزها: التمييز بين أنواع الكلمات، التمييز بين أنواع الجمل، تمييز مكونات الجملة الفعلية، تمييز مكونات الجملة الاسمية، تمييز الجمل من مكوناتها، تعرف موقع الجملة وعلاقتها بما قبلها وما بعدها، إدراك وظيفة الكلمة في الجملة، ضبط أواخر الكلمات نطقاً وكتابة، فهم الفروق بين الإعراب والبناء، الاستنتاج والاستنباط، فهم العلاقات المنطقية، إدراك العلاقة بين القواعد وصحة التعبير، تحديد موقع الكلمة في الجملة، التمكّن من أدوات الربط، إدراك معاني الكلمات التي تربط بين الجمل، استعمال الاستفهام بصورة صحيحة وفهم التوابع من حيث المعنى والإعراب.

ولم تغب الإشارة إلى بعض مهارات النحو العربي، التي يمكن تدريب التلاميذ عليها، عن الدراسات التربوية في مجال تعليم النحو، ففي عام (١٩٨٧) قام عصر بدراسة هدفت إلى تقويم محتوى النحو العربي في المرحلة الثانوية، وخلصت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن تدريب التلاميذ على وصف الكلمات المنطوقة والمكتوبةو تحديد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين الكلمات التي لوحظت، تسمية المجموعات المتشابهة من الكلمات بأسمائها الاصطلاحية،

التفريق بين المجموعات غير المتشابهة وفقاً لأوجه الاختلاف، صوغ تعريفات المصطلحات النحوية، اكتشاف علاقة الكلمة بما قبلها وما بعدها، تحديد الوظيفة النحوية لكل كلمة في التركيب، وتحديد حكمها الإعرابي وتبرير الاستنتاجات باستخدام القرائن النحوية.

وانطلقت دراسة السيد (١٩٨٧) من مشكلة ضعف التلاميذ في اللغة العربية، فعمدت إلى تقويم مناهج النحو في الوطن العربي، وتوصلت بعد تحليل محتوى كتب النحو، إلى أن تدريج التدريبات في تلك الكتب لا يتناسب مع مستويات المعرفة، كما أنها لم تراع المبدأ التربوي في الانتقال من السهل إلى الصعب وغلبة التكرار عليها، والنمطية في صياغتها. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج في هذا الجانب؛ اقترحت التركيز في التدريبات المتضمنة في كتب النحو على مكامن الخطأ في أساليب التلاميذ، والعمل على إكسابهم المهارات النحوية اللازمة لهم، مع التركيز على الجانب التطبيقي في الاستعمال، وأن تُضمّن كتب تعليم النحو تدريبات تستهدف تدريب التلاميذ على الضبط، والتعليل، والإعراب، وتكوين الجمل، وعدم الاقتصار على تدريبات التعرّف، والتكملة، والتعداد، والربط؛ لأنها لا تقود التلميذ إلى مستوى أرقى في المحاكمة العقلية، كما أنها لا تستوفي مستويات الفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والحكم.

ولإلقاء الضوء على المطالب الضرورية لتعليم قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، أجرت وفاء العويضي (١٩٩٥) دراسة هدفت إلى تحديد مطالب تعليم النحو في هذه المرحلة، وقد رصدت الدراسة بعض مهارات النحو التي تمثل مطالب ضرورية لتعليمه، ينبغي إكسابها التلاميذ في المرحلة المتوسطة، فكان منها: الوقوف الصحيح المعبّر عن المعنى أثناء القراءة، استخدام علامات الترقيم في الكتابة استخداماً صحيحاً، توضيح العلاقة بين التركيب والمعنى، إعطاء معان لمفردات العبارة، تحديد معاني الشواهد اللغوية بتقدير المحذوف إن كان قد وجد، تحديد التغير الطارئ على أقسام الكلام العربي، تحديد مكونات الجمل من أقسام الكلام العربي، القياس على الشواهد اللغوية، تقديم بدائل صياغة التركيب لتوضيح المعنى، وتحديد موطن الخطأ في التدريبات وتصويب الأخطاء بالاعتماد على القرائن.

وفي مجال تقويم محتوى كتب تعليم النحو في المملكة، أجرى القحطاني (١٩٩٨) دراسة هدفت إلى تقويم محتوى كتاب قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط، والكشف عن المعايير التي ينبغي أن تراعى في محتوى الكتاب، ليتم بعد ذلك تطويره بدعم جوانب القوة فيه، وتلافي جوانب القصور إن وجدت. وقد أسفرت نتائج البحث عن أن الكتاب يفتقر إلى (٥٩٪) من المعايير التي يجب توافرها فيه، ليكون صالحاً للتعليم. كما أظهرت النتائج أن نصيب الصرف في محتوى الكتاب كان أقل من النحو؛ فضلاً عن أن الكتاب لا يحتوي على تدريبات وتمرينات تقيس مهارات تصويب الأخطاء، ولا على اختبارات مراجعة وتقويم ذاتي للتلاميذ، وخلوّه من تحديد الواجبات المنزلية بعد كل درس، كما أنه يفتقر إلى معايير وسائل الإيضاح. وكشفت نتائج التقويم عن أن الكتاب يتضمن تدريبات وتمرينات تقيس مهارات تفسير المقروء، ومهارات التحليل اللغوي، ومهارات استخدام معلومات الدروس النحوية السابقة المقدمة في الكتاب.

كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط:

قررت وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية تدريس كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط مع مطلع العام الدارسي ١٤١٧/١٤١٨هـ، بعد أن كلّفت بعض الأكاديميين والمشرفين التربويين بتأليفه وفقاً للأهداف والمفردات التي وضعتها الوزارة، وبعد أن تمت تجربة الكتاب عامين دراسيين (الشلال، ١٩٩٧؛ الوهيبي وآخرون، ١٤٢١هـ).

ويقع الكتاب المقرر في جزأين: الجزء الأول عدد صفحاته مائة وثمانية وثلاثون صفحة، يدرّس للتلاميذ في الفصل الدراسي الأول، ويضم ثمانية موضوعات، هي: مصادر الأفعال الثلاثية، مصادر الأفعال الرباعية، مصادر الأفعال الخماسية والسداسية، المصدر المؤول، المبني من الأسماء والحروف، أسلوب الاستفهام، أسلوب الشرط وأسلوبا المدح والذم.

وأما الجزء الثاني من الكتاب فعدد صفحاته أيضاً مائة وثمانية وثلاثون

صفحة، يدرّس للتلاميذ في الفصل الدراسي الثاني، ويضم أحد عشر موضوعاً، هي: المنادى، الصفة، التوكيد، البدل، العطف، اسم الفاعل، صيغ المبالغة، اسم المفعول، اسم التفضيل، اسم الآلة وأسلوب التعجّب.

وقد تصدرت الكتاب مقدمة بسط فيها المؤلفون منهجهم في وضع الكتاب، غير أنها خلت من الإشارة إلى الأهداف العامة لتعليم قواعد اللغة العربية، كما أن الكتاب لم يتضمن في بداية كل موضوع الأهداف الخاصة به، ولم يصاحبه دليل للمعلم يسهم في تعريفه بتلك الأهداف، مما يعني أن المعلم والمتعلم لا يعرفان ما ينبغي لهما تحقيقه من أهداف في عملية تعليم قواعد اللغة العربية، فهما يسيران بدون أهداف توجه أساليب وإجراءات المعلّم، وتضبط أداء المتعلم.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي، مستخدماً أسلوباً من أساليبه: أسلوب تحليل المحتوى، حيث تم تحليل محتوى تدريبات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط من المطالب التعلمية؛ لتقويمها بأداء تتضمن مهارات النحو المناسبة للتلاميذ، سيأتي الحديث عنها فيما بعد.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من (٢٧٥) تدريباً يضمها كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، تضمّن الجزء الأول من الكتاب (١٣٧) تدريباً، في حين تضمن الجزء الثاني منه (١٣٨) تدريباً.

وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٣) تدريبات، مها (٨٧) تدريباً مرتبطة بموضوعات الجزء الأول من الكتاب، و(١١٦) تدريباً مرتبطة بموضوعات الجزء الثاني منه، بعد استثناء (٧٢) تدريباً شكّلت تدريبات مراجعة ما سبقت

دراسته في الصف الثاني المتوسط، وتدريبات عامة في نهاية مبحث المصادر، وتدريبات مراجعة في نهاية الجزء الأول والجزء الثاني من الكتاب؛ للأسباب التي أشير إليها في حدود الدراسة.

وقد تضمنت التدريبات عينة الدراسة (٥٠٦) مطالب تعلمية، تمثل مهمات تعلمية على التلاميذ أداؤها لإنجاز تدريبات الكتاب، وهذه المطالب تشكل محتوى التدريبات بالإضافة إلى أمثلة التدريبات والنصوص المرتبطة بها، التي تم استثناؤها من التقويم.

وقام الباحث، بعد استشارة متخصصين في النحو والصرف، بتصنيف موضوعات الكتاب وفقاً للمباحث الصرفية والنحوية التي تنتمي إليها، تيسيراً للتناول، وإن لم ترد في الكتاب مصنّفة، باعتبار أن الموضوعات جميعها يضمّها كتاب واحد، حتى وإن أتى في أكثر من جزء، كما هو موضح في الجدول رقم (١).

ويتبين من الجدول رقم (١) أن كتاب قواعد اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الثالث المتوسط ضم تسعة عشر موضوعاً؛ منها تسعة موضوعات صرفية، وعشرة موضوعات نحوية، ارتبطت بخمسة مباحث، هي: المبنيات، والأساليب النحوية، والتوابع، والمصادر، والمشتقات.

ومن الجدول نفسه، يتبين أن عدد التدريبات المرتبطة بالمباحث، التي جرى تصنيف موضوعات الكتاب وفقاً لها، بلغ (٢٠٣) تدريبات تضمنت (٥٠٦) مطالب تعلمية نحوية؛ منها (٢٠) تدريباً في مبحث المبنيات مضتمنة (٦٩) مطلباً تعلمياً، و(٥٣) تدريباً في مبحث الأساليب النحوية متضمنة (١١٢) مطلباً تعلمياً، و(٤٤) تدريباً في مبحث التوابع متضمنة (٩٩) مطلباً تعلمياً، و(٣٤) تدريباً في مبحث المصادر متضمنة (١٠٥) مطالب تعلمية، وفي مبحث المشتقات (٥٢) تدريباً متضمنة (١٢١) مطلباً تعلمياً.

ويلاحظ من الجدول رقم (١) أن عدد تدريبات كل موضوع من موضوعات الكتاب تراوح بين (٨) تدريبات و(١٢) تدريباً، في حين تراوح عدد المطالب التعلمية النحوية المتضمنة في تدريبات كل موضوع بين (١٤) مطلباً تعلمياً، و(٤٢) مطلباً تعلمياً.

جدول رقم (١)

موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، والمباحث المرتبطة بها، وعدد تدريبات كل موضوع، والمطالب التعلمية المتفرعة عن التدريبات

المبحث	موضوعات الكتاب المرتبطة بالمبحث	موقع الموضوع في الكتاب	عدد تدريبات كل موضوع	عدد المطالب التعلمية
المبنيات	١ - المبني من الأسماء والحروف	الجزء الأول	١٠	٢٧
	٢ - المنادى	الجزء الثاني	١٠	٤٢
الأساليب النحوية	١ - أسلوب الاستفهام	الجزء الأول	١١	٢٨
	٢ - أسلوب الشرط	الجزء الأول	٢١	٣٨
	٣ - أسلوب التعجّب	الجزء الثاني	١٠	٢١
	٤ - أسلوب المدح والذم	الجزء الأول	١١	٢٥
التوابع	١ - الصفة	الجزء الثاني	١٢	٢٨
	٢ - التوكيد	الجزء الثاني	١٠	١٩
	٣ - البدل	الجزء الثاني	١٠	٢٠
	٤ - العطف	الجزء الثاني	١٢	٣٢
المصادر	١ - مصادر الأفعال الثلاثية	الجزء الأول	٨	٣٠
	٢ - مصادر الأفعال الرباعية	الجزء الأول	٩	٣٩
	٣ - مصادر الأفعال الخماسية والسداسية	الجزء الأول	٩	٢٠
	٤ - المصدر المؤول	الجزء الأول	٨	١٦
المشتقات	١ - اسم الفاعل	الجزء الثاني	٨	١٦
	٢ - صيغ المبالغة	الجزء الثاني	١١	٣٣
	٣ -اسم المفعول	الجزء الثاني	١٢	٢٩
	٤ - اسم التفضيل	الجزء الثاني	٩	١٤
	٥ - اسم الآلة	الجزء الثاني	٩	١٩
المجموع			٢٠٣	٥٠٦

أداة الدراسة:

بعد مراجعة أدبيات تعليم النحو العربي، والدراسات السابقة، للوقوف على نتائجها وتوصياتها؛ قام الباحث بتصميم أداة الدراسة، وهي عبارة عن بطاقة تشمل مهارات النحو التي توقّع أن تكون مناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط، في ضوء خبرته بالتدريس وإشرافه على طلاب اللغة العربية في التربية العملية، ثم عمل على التحقق من صدق الأداة بأسلوبين، هما:

أ - **صدق المحتوى**: حيث قام الباحث بمراجعة محتوى الأداة من مهارات النحو، والتأكد من مطابقتها للإطار النظري والدراسات السابقة.

ب - **الصدق الظاهري**: بعد الانتهاء من بناء الأداة في صورتها المبدئية، عرضت على عشرين محكماً من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وفي النحو والصرف، وبعض المشرفين التربويين على تعليم اللغة العربية؛ للتثبت من صدقها، ووضوح مهاراتها، ومناسبتها لتلاميذ الصف الثالث المتوسط.

وفي ضوء آراء المحكمين، التي أفاد الباحث منها كثيراً، عدّلت صباغة بعض المهارات وحذف ما هو مكرور منها، كما أضيفت بعض المهارات المقترحة، حيث أخذ الباحث بما اتفق عليه (٥٠٪) من المحكمين، وقد ارتضى هذه النسبة باعتبار أنها نسبة مقبولة في نظره، وأخذت بها من قبل بعض الدراسات (مرزوق، ١٩٨٧؛ الغامدي، ١٤٢٠هـ)، وبعد إنهاء إجراءات التحقق من صدق الأداة، قام الباحث بإخراجها في صورتها النهائية، بعد الأخذ بآراء المحكمين، وقد شملت (٢٨) مهارة رأى المتخصصون مناسبتها لتلاميذ الصف الثالث المتوسط. (انظر ملحق الدراسة، ضمن بطاقة التحليل).

إجراءات تحليل التدريبات:

١ - تحديد فئات التحليل، حددت فئات التحليل في مهارات النحو التي رأى المتخصصون مناسبتها لتلاميذ الصف الثالث المتوسط.

٢ - تحديد وحدة التحليل: اعتبرت الجملة المعبّرة عن مطلب تعلّمي نحوي وحدة لتحليل محتوى تدريبات كتاب القواعد للصف الثالث المتوسط.

٣ - إعداد بطاقة التحليل: لضبط عملية التحليل؛ أعدت بطاقة تضم فئات التحليل (مهارات النحو)، وأمام كل فئة منها (١٢) خانة، قسّمت إلى (١٢) مربعاً، خصص كل مربع لرصد تكرارات وحدة التحليل؛ لأن عدد تدريبات كل موضوع في الكتاب يتراوح بين (٨) تدريبات، و(١٢) تدريبا. (انظر ملحق الدراسة).

٤ - تحديد ضوابط التحليل:

أ - تقسيم محتوى كل تدريب إلى جمل، تعبّر كل جملة عن مطلب تعلّمي نحوي واحد.

ب - تحديد المطلب التعلّمي النحوي المتضمن في الجملة.

ج - إقصاء كل جملة من التحليل لا يعبّر محتواها عن مهارة نحوية، مثل: الأسئلة التي تعقب نصوص بعض التدريبات، وتلك التي يعبّر محتواها عن مهارات قرائية، أو مهارات رسم كتابي.

د - تصنيف كل مطلب تعلّمي نحوي تصنيفاً أحادياً ضمن المهارة النحوية التي يعبّر عنها في بطاقة التحليل، ما عدا طلب المشاركة في الإعراب فقد صنّف مرة ضمن مهارة رقم (٦) «تحديد علامة إعراب الكلمة في التركيب»، ومرة أخرى ضمن مهارة رقم (٧) «تحديد الحكم الإعرابي للكلمة في التركيب»؛ لأن طبيعة المطلب تستدعي تحديد الحكم وتحديد علامة الإعراب معاً.

هـ - رصد تكرار كل مطلب تعلّمي نحوي في كل تدريب في الخانة المقابلة لفئة التحليل الملائمة له.

٥ - تحليل محتوى التدريبات: بعد اكتمال الإجراءات السابقة، استخدم الباحث التحليل المشترك؛ حيث قام نفسه، وقام أحد المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها بتحليل محتوى التدريبات (عينة

الدراسة) كل على حدة، بعد أن وضعا تعريفات إجرائية لكل فئة من فئات التحليل (مهارات النحو)، واتفقا على إجراءات التحليل وضوابطه، مستخدمين بطاقة التحليل المعدة لهذا الغرض.

٦ - تفريغ محتوى كل بطاقة من بطاقات التحليل، بعد تكميم بياناتها، في جداول تتضمن فئات التحليل (مهارات النحو)، وتكرار كل فئة منها في محتوى تدريبات الكتاب؛ لاستخراج ثبات التحليل.

٧ - ثبات التحليل: للتأكّد من ثبات التحليل، تمّ حساب معامل الاتفاق بين تحليل الباحث وتحليل المختص، باستخدام المعادلة التي وضعها (Cooper)، حيث بلغت نسبة الاتفاق بين التحليلين (٠,٩٦)، وهي درجة مرتفعة، تدل على أنه يمكن اعتماد نتائج التحليل وتفسيرها ومناقشتها.

عرض النتائج، ومناقشتها

نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول: ما مهارات النحو المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بأخذ رأي عدد من المختصين في اللغة العربية وطرق تدريسها بجامعة أم القرى، وبعض الجامعات المصرية، وبعض المشرفين التربويين في المهارات المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط، وقد أجمعت آراؤهم على ثمان وعشرين مهارة نحوية مناسبة للتلاميذ، كما هو موضح في كل جدول من جداول الدراسة، وضمن بطاقة التحليل في ملحقها.

نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال: ما مدى مراعاة تدريبات مبحث المبنيات لمهارات النحو المناسبة للتلاميذ؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ فإن الجدول رقم (٢) يبين تكرار المهارات المقيسة في التدريبات ونسبها المئوية، ويبرز المهارات التي لم يشملها القياس في تدريبات المبحث.

جدول رقم (٢)

المهارات التي روعي قياسها في تدريبات مبحث المبنيات في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، تكراراتها ونسبها المئوية

م	مهارات النحو المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط	مدى مراعاة تدريبات مبحث المبنيات لمهارات النحو			
		أسماء وحروف	المنادى	المجموع الكلي	
		ك	ك	ك	٪
١	تحديد المعاني المعجمية أو الدلالية لبعض الكلمات في التراكيب	١	١	٢	٢,٩٠
٢	تحديد أوجه الشبه بين بعض الكلمات في التراكيب النحوية	٠	٠	٠	٠
٣	تحديد أوجه الاختلاف بين بعض الكلمات في التراكيب النحوية	٠	٠	٠	٠
٤	تحديد موقع الكلمة في التركيب النحوي	٩	١٠	١٩	٢٧,٥٤
٥	تحديد نوع الكلمة في التركيب النحوي	٣	١	٤	٥,٨٠
٦	تحديد الحكم الإعرابي للكلمة في التركيب النحوي	١	٥	٦	٨,٧٠
٧	تحديد علامة إعراب الكلمة في التركيب النحوي	٦	٣	٩	١٣,٠٤
٨	تحديد موقع الكلمة بالنسبة إلى غيرها في التركيب النحوي	٠	٠	٠	٠
٩	وضع كلمة محددة بعينها في مكانها المناسب في التركيب النحوي	١	١	٢	٢,٩٠
١٠	وضع كلمة اختيارية في مكانها المناسب في التركيب النحوي	٠	٠	٠	٠
١١	استخدام كلمات محددة بعينها في جمل مفيدة من إنشاء التلاميذ	٢	١	٣	٤,٣٤
١٢	استخدام أدوات الربط في مواضعها الصحيحة في التراكيب	٠	٠	٠	٠
١٣	ضبط كلمة أو أكثر في التركيب النحوي	٠	٣	٣	٤,٣٤
١٤	تعليل ضبط بعض الكلمات في التركيب النحو	٠	٠	٠	٠
١٥	تركيب جمل صحيحة نحواً للدلالة على معان بعينها	٢	١٣	١٥	٢١,٧٣
١٦	تحليل التركيب النحوي إلى مكوناته (عناصره)	١	١	٢	٢,٩٠
١٧	تصنيف التراكيب النحوية إلى أنواعها	٠	٠	٠	٠

تابع/ جدول رقم (٢)
المهارات التي روعي قياسها في تدريبات مبحث المبنيات في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، تكراراتها ونسبها المئوية

م	مهارات النحو المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط	مدى مراعاة تدريبات مبحث المبنيات لمهارات النحو			
		أسماء وحروف	المنادى	المجموع الكلي	
		ك	ك	ك	٪
١٨	تحويل تركيب نحوي إلى تركيب نحوي آخر	٠	١	١	١,٤٥
١٩	تحديدالتراكيب المنحرفة عن الاصول النحوية	٠	٠	٠	٠
٢٠	تصويب التراكيب المنحرفة عن الأصول النحوية	٠	٠	٠	٠
٢١	تفسير سبب انحراف التراكيب عن الأصول النحوية	٠	٠	٠	٠
٢٢	تحديد القرائن النحوية في التراكيب	٠	٠	٠	٠
٢٣	استنتاج القاعدة التي تضبط استخدام تركيب نحوي معين	٠	١	١	١,٤٥
٢٤	توليد كلمات انطلاقاً من مبنى صرفي معيّن	١	١	٢	٢,٩٠
٢٥	تحليل البنية الصرفيةفي التراكيب	٠	٠	٠	٠
٢٦	تصنيف البنى الصرفية في التراكيب	٠	٠	٠	٠
٢٧	التمييز بين البنى الصرفية في التراكيب	٠	٠	٠	٠
٢٨	تحديد القرائن الصرفية لكل مفهوم صرفي	٠	٠	٠	٠
	المجموع	٢٧	٤٢	٦٩	
	٪	٣٩,١٣	٦٠,٨٧		١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٢) أن تدريبات مبحث المبنيات راعت قياس ثلاث عشرة مهارة، من ثمان وعشرين مهارة مناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط، تكرر قياسها (٦٩) مرة في محتوى (٢٠) تدريباً شكّلت جميع تدريبات هذا

المبحث؛ منها (٢٧) مرة في عشرة تدريبات بموضوع المبني من الأسماء والحروف، بنسبة (٣٩,١٣٪)، و(٤٢) مرة في عشرة تدريبات بموضوع المنادى، بنسبة (٦٠,٨٧٪) من المجموع الكلي لتكرار المهارات المقيسة في تدريبات هذا المبحث، على حين أن تدريبات المبحث لم تراع قياس خمس عشرة مهارة. وتفصيل النتائج على النحو التالي:

١ - راعت تدريبات قياس مهارة «تحديد موقع الكلمة في التركيب» تسع عشرة مرة، بنسبة (٢٧,٥٤٪)، ومهارة «تركيب جمل صحيحة نحواً للدلالة على معان بعينها» خمس عشرة مرة، بنسبة (٢١,٧٤٪)، وهاتان المهارتان يشكّل قياسهما (٤٩,٢٨٪) من النسبة العامة للمهارات المقيسة في محتوى تدريبات مبحث المبنيات، وهي نسبة قياس مرتفعة لمهارتين من (١٤) مهارة، وإن لم يكن القياس متوازناً؛ حيث روعيت - على سبيل المثال لا الحصر - المهارة رقم (١٥) ثلاث عشرة مرة في عشرة تدريبات بموضوع المنادى، في حين أنها لم تراع سوى مرتين فقط في عشرة تدريبات بموضوع المبني من الاسماء والحروف، مما يعني أن تدريبات المبحث تفتقر إلى البناء المتوازن في المهارات المقيسة. ويمكن أن يعزا هذا التذبذب في القياس إلى عدم وجود خطة محكمة لتدريج المهارات في التدريبات.

٢ - راعت التدريبات قياس مهارة «تحديد علامة إعراب الكلمة في التركيب» تسع مرات، بنسبة (١٣,٠٤٪) ومهارة «تحديد الحكم الإعرابي للكلمة في التركيب« ست مرات، بنسبة (٨,٧٠٪)، وهاتان المهارتان يشكّل قياسهما (٢١,٧٤٪) من النسبة العامة للمهارات المقيسة في تدريبات هذا المبحث، وهي نسبة قياس متوسطة لمهارتين فقط من اربع عشر مهارة روعي قياسها في التدريبات، ومؤشر على ما يعتري التدريبات من قصور واضح في تدريجها للمهارات عبر موضوعات الكتاب المقرر على تلاميذ الصف الثالث المتوسط.

٣ - راعت التدريبات قياس مهارة «تحديد نوع الكلمة في التركيب» أربع مرات، بنسبة (٥,٨٠٪)، ومهارة «استخدام كلمات محددة بعينها في جمل مفيدة من إنشاء التلاميذ»، ومهارة «ضبط كلمة أو أكثر في التركيب» ثلاث مرات، بنسبة (٤,٣٤٪) لكل مهارة منهما، ومهارة «تحديد المعاني المعجمية أو الدلالية للكلمات في التراكيب»، ومهارة «وضع كلمة محددة بعينها في مكانها المناسب في التركيب»، ومهارة «تحليل التركيب النحوي إلى مكوناته»، ومهارة «توليد كلمات انطلاقاً من مبنى صرفي معين» مرتين، بنسبة (٢,٩٠٪) لكل مهارة منها، وروعيت مهارة «تحويل تركيب نحوي إلى تركيب نحوي آخر»، ومهارة «استنتاج القاعدة التي تضبط استخدام تركيب نحوي معين» مرة واحدة، بنسبة (١,٤٥٪) لكل مهارة منهما. وهذه المهارات التسع يشكّل قياسها (٢٣,٦٤٪) من النسبة العامة للمهارات المقيسة في تدريبات هذا المبحث، وهي نسبة قياس منخفضة جداً لما يزيد عن ثلاثة أرباع عدد مهارات النحو التي روعيت في محتوى تدريبات مبحث المبنيات. ويمكن ردّ هذا إلى ضعف المنهجية المتبعة في تصميم التدريبات.

٤ - لم تراع تدريبات مبحث المبنيات قياس خمس عشرة مهارة، بنسبة (٥٣,٦٠٪) تقريباً من مهارات النحو، التي رأى المتخصصون مناسبتها لتلاميذ الصف الثالث المتوسط، هي المهارات ذات الأرقام: (٢، ٣، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨) وهي مهارات في غاية الأهمية لتلاميذ هذا الصف، لا سيما ما يتصل منها بتحديد التراكيب المنحرفة عن الأصول النحوية، وتصويبها، وتفسير سبب انحرافها، وتعليل ضبط الكلمات، وتحديد القرائن اللفظية والمعنوية. وعدم شمولها بالقياس في التدريبات مؤشر على ضعفها، ودليل على أن هناك خللاً في منهجية تصميمها، كما يظهر من الشكل التالي:

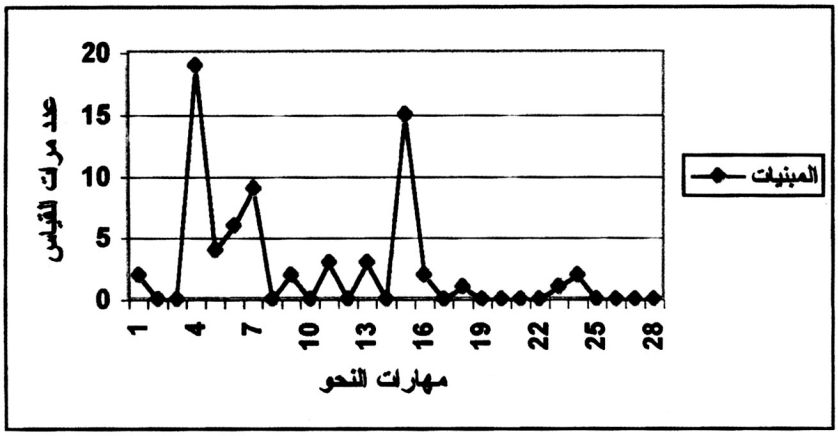

شكل رقم (١)
تمثيل بياني للمهارات المقيسة، وغير المقيسة في تدريبات مبحث المبنيات

ويتضح من الشكل رقم (١) أن منهجية تصميم تدريبات المبحث تفتقر إلى البناء المحكم والمتوازن، فتارة تمثل مهارات بتكرار مرتفع، وتارة أخرى تمثل مهارات بتكرار متوسط أو منخفض، أو أن بعضها لم يمثل على الإطلاق، وهذا غير مبرر لغويا وتربوياً؛ لأن تغليب قياس مهارات نحوية على مهارات نحوية أخرى، يتسبب في خلق عدم توازن وتكافؤ في إتقان المهارات اللازمة لنمو لغة التلميذ. ويمكن تفسير هذا بغياب خطة محكمة لتدريج المهارات في تدريبات المبحث، تستند إلى أهداف محددة إجرائياً، كما يمكن ردّها إلى عدم استحضار مهارات النحو عند بناء التدريبات، ولهذا أغفلت تدريبات المبحث أكثر من نصف عدد المهارات المناسبة للتلاميذ.

نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال: ما مدى مراعاة تدريبات مبحث الأساليب النحوية لمهارات النحو المناسبة للتلاميذ؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ فإن الجدول رقم (٣) يبين تكرار المهارات المقيسة في التدريبات ونسبها المئوية، ويشير إلى المهارات التي لم يشملها القياس في تدريبات المبحث.

جدول رقم (٣)

المهارات التي روعي قياسها في تدريبات مبحث الأساليب النحوية في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، تكراراتها ونسبها المئوية

م	مهارات النحو المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط	مدى مراعاة تدريبات مبحث الأساليب لمهارات النحو					
		الاستفهام	الشرط	التعجب	المدح والذم	المجموع الكلي	
		ك	ك	ك	ك	ك	٪
١	تحديد المعاني المعجمية أو الدلالية لبعض الكلمات	٥	٢	٠	٢	٩	٨,٠٣
٢	تحديد أوجه الشبه بين بعض الكلمات في التراكيب	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣	تحديد أوجه الاختلاف بين بعض الكلمات	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٤	تحديد موقع الكلمة في التركيب النحوي	٢	٩	٦	٥	٢٢	١٩,٦٤
٥	تحديد نوع الكلمة في التركيب النحوي	٥	١	١	٢	٩	٨,٠٣
٦	تحديد الحكم الإعرابي للكلمة في التركيب	١	٢	١	١	٥	٤,٥٠
٧	تحديد علامة إعراب الكلمة في التركيب	١	٣	١	١	٦	٥,٣٥
٨	تحديد موقع الكلمة بالنسبة إلى غيرها	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٩	وضع كلمة محددة بعينها في مكانها المناسب	١	٠	١	٢	٤	٣,٦٠
١٠	وضع كلمة اختيارية في مكانها المناسب	٠	٣	٠	١	٤	٣,٦٠
١١	استخدام كلمات محددة بعينها في جمل مفيدة	١	٤	١	٢٣	٨	٧,١٤
١٢	استخدام أدوات الربط في مواضعها الصحيحة	٠	٢	١	٠	٣	٢,٦٠
١٣	ضبط كلمة أو أكثر في التركيب النحوي	٠	٠	١	٢	٣	٢,٦٠
١٤	تعليل ضبط بعض الكلمات في التركيب النحوي	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٥	تركيب جمل صحيحة نحواً للدلالة على معان	٩	٧	١	٥	٢٢	١٩,٦٤
١٦	تحليل التركيب النحوي إلى مكوناته	١	٢	١	٢	٦	٥,٣٥
١٧	تصنيف التراكيب النحوية إلى أنواعها	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٨	تحويل تركيب نحوي إلى تركيب نحوي آخر	٢	١	٦	٠	٩	٨,٠٣

تابع/ جدول رقم (٣)

المهارات التي روعي قياسها في تدريبات مبحث الأساليب النحوية في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، تكراراتها ونسبها المئوية

م	مهارات النحو المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط	مدى مراعاة تدريبات مبحث الأساليب لمهارات النحو					
		الاستفهام	الشرط	التعجب	المدح والذم	المجموع الكلي	
		ك	ك	ك	ك	ك	٪
١٩	تحديد التراكيب المنحرفة عن الأصول	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠	تصويب التراكيب المنحرفة عن الأصول	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢١	تفسير سبب انحراف التراكيب عن الأصول	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٢	تحديد القرائن النحوية في التراكيب	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٣	استنتاج القاعدة التي تضبط استخدام تركيب	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٤	توليد كلمات انطلاقاً من مبنى صرفي معين	٠	٢	٠	٠	٢	١,٨٠
٢٥	تحليل البنية الصرفية في التراكيب	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٦	تصنيف البنى الصرفية في التراكيب	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٧	التمييز بين البنى الصرفية في التراكيب	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٨	تحديد القرائن الصرفية لكل مفهوم صرفي	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع		٢٨	٣٨	٢١	٢٥	١١٢	
٪		٢٥,٠	٣٣,٩٣	١٨,٧٥	٢٢,٣٢		١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣) أن تدريبات مبحث الأساليب النحوية راعت قياس أربع عشرة مهارة، من ثمان وعشرين مهارة مناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط، تكرر قياسها (١١٢) مرة في محتوى (٥٣) تدريباً شكّلت جميع تدريبات هذا المبحث؛ منها (٢٨) مرة في أحد عشر تدريباً بموضوع أسلوب الاستفهام، بنسبة (٢٥٪)، و(٣٨) مرة في واحد وعشرين تدريباً بموضوع أسلوب الشرط، بنسبة (٣٣,٩٣٪)، و(٢١) مرة في عشرة تدريبات بموضوع أسلوب التعجب،

بنسبة (١٨,٧٥٪)، و(٢٥) مرة في أحد عشر تدريباً بموضوع أسلوبي المدح والذم، بنسبة (٢٢,٣٢٪) من المجموع الكلي لتكرار المهارات المقيسة في تدريبات هذا المبحث، في حين أن تدريبات المبحث لم تراع قياس (١٤) أربع عشرة مهارة من ثمان وعشرين مهارة. وتفصيل النتائج على النحو التالي:

١ - راعت تدريبات مبحث الأساليب قياس مهارة «تحديد المعاني المعجمية أو الدلالية لبعض الكلمات في التراكيب»، ومهارة «تحديد نوع الكلمة في التركيب» تسع مرات، بنسبة (٨,٠٨٪) لكل واحدة منها، وقياس مهارة «استخدام كلمات محددة بعينها في جمل مفيدة من إنشاء التلاميذ« ثماني مرات، بنسبة (٧,١٤٪)، ومهارة «تحديد علامة إعراب الكلمة في التركيب،» ومهارة «تحليل التركيب النحوي إلى مكوناته» ست مرات، وبنسبة (٥,٣٥٪) لكل واحدة منهما، وقياس مهارة «تحديد الحكم الإعراب للكلمة» خمس مرات، بنسبة (٤,٥٠٪). وهذه المهارات السبع يشكّل قياسها (٤١,١٠٪) من النسبة العامة للمهارات المقيسة في تدريبات المبحث، وهي نسبة قياس متوسطة. وهذه النتائج تعزز التفسيرات السابقة، وتظهر مدى الاضطراب في تقديم مهارات النحو اللازمة للتلاميذ في تدريبات الكتاب.

٣ - راعت التدريبات قياس مهارة «وضع كلمة محددة بعينها في مكانها المناسب في التركيب»، ومهارة «وضع كلمة اختيارية في مكانها المناسب في التركيب» أربع مرات، وبنسبة (٣,٦٠٪) لكل واحدة منهما، كما قيست مارة «استخدام أدوات الربط في مواضعها الصحيحة في التراكيب»، ومهارة «ضبط كلمة أو أكثر في التركيب» ثلاث مرات، وبنسبة (٢,٦٠٪) لكل واحدة منهما، في حين قيست مهارة «توليد كلمات انطلاقاً من مبنى صرفي معين» مرتين، بنسبة (١,٨٠٪). وقد شكّل قياس هذه المهارات (١٩,٦١٪) من النسبة العامة للمهارات المقيسة في تدريبات المبحث، وهي نسبة قياس منخفضة جداً لما يقارب نصف عدد مهارات النحو التي روعي قياسها في تدريبات مبحث الأساليب،

مما يؤكد على عشوائية برمجة التدريبات في هذا المبحث، وأن تضمُّنها الكتاب تمّ بعيداً عن نتائج البحث العلمي الذي يفترض أن يقود عملية تأليف الكتاب، لا أن تقوده الخبرات الذاتية واجتهادات المؤلفين.

٤ - لم تراع تدريبات هذا المبحث، البالغ عددها (٥٣) تدريباً، قياس أربع عشرة مهارة، بنسبة (٥٠٪) من مهارات النحو، التي رأى المتخصصون مناسبتها لتلاميذ الصف الثالث المتوسط، هي المهارات ذات الأرقام: (٢، ٣، ٨، ١٤، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨) وهي مهارات لا تقلّ أهمية عن المهارات المقيسة في التدريبات، ولا يمكن تجاهلها في مناهج تعليم قواعد اللغة العربية، إلا إذا ظنّ مؤلفو الكتاب أن هذه المهارات لا تتناسب مع المستوى اللغوي والفكري للتلاميذ، فاستبعدوها، فإن هذا الظن يناقض طبيعة النحو العربي، وينافي طبيعة اللغة العربية نفسها. وتغييبها عن القياس في تدريبات المبحث دليل على ما يعتري منهجية بنائها من قصور وخلل، كما يتضح من الشكل التالي:

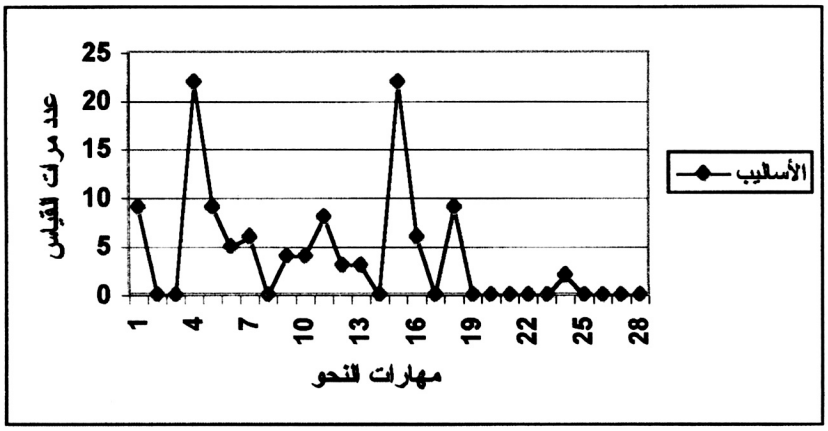

شكل رقم (٢)
تمثيل بياني للمهارات المقيسة، وغير المقيسة في تدريبات مبحث الأساليب

ويكشف الشكل رقم (٢) عن تذبذب قياس مهارات النحو في تدريبات المبحث بين قياس مرتفع لبعضها إلى متوسط ومنخفض لبعضها الآخر أو عدم

قياس كثير منها، وتغليب قياس مهارات على مهارات لا تقل عنها شأناً وأهمية، دون تضمّن التدريبات مهارات جديدة تعمّق الوعي اللغوي للتلاميذ. والملاحظ أن تدريبات هذا المبحث تجتر الأخطاء نفسها في بناء تدريبات مبحث المبنيات؛ فالمهارات المقيسة، وغير المقيسة تكاد تكون نفسها في تدريبات المبحثين، مما يشير إلى أن التدريبات تتسم بالتكرار، وتفتقر إلى التنوّع والشمول، ولهذا أغفلت تدريبات هذا المبحث نصف عدد المهارات المناسبة للتلاميذ.

نتائج السؤال الرابع:

نص السؤال: ما مدى مراعاة تدريبات مبحث التوابع لمهارات النحو المناسبة للتلاميذ؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ فإن الجدول رقم (٤) يبين تكرار المهارات المقيسة في التدريبات ونسبها المئوية، ويظهر المهارات التي لم يشملها القياس في تدريبات المبحث.

جدول رقم (٤)
المهارات التي روعي قياسها في تدريبات مبحث التوابع في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، تكراراتها ونسبها المئوية

م	مهارات النحو المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط	مدى مراعاة تدريبات مبحث الأساليب لمهارات النحو					
		الصفة	التوكيد	االبدل	العطف	المجموع الكلي	
		ك	ك	ك	ك	ك	٪
١	تحديد المعاني المعجمية أو الدلالية لبعض الكلمات	٠	٠	٠	٢	٢	٢,٠٢
٢	تحديد أوجه الشبه بين بعض الكلمات في التراكيب	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣	تحديد أوجه الاختلاف بين بعض الكلمات	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٤	تحديد موقع الكلمة في التركيب النحوي	١٢	٦	٦	١١	٣٥	٣٥,٣٦
٥	تحديد نوع الكلمة في التركيب النحوي	٠	٢	١	١	٤	٤,٠٤
٦	تحديد الحكم الإعرابي للكلمة في التركيب	١	٢	٢	٣	٨	٨,٠٨
٧	تحديد علامة إعراب الكلمة في التركيب	١	١	١	١	٤	٤,٠٤

تابع/ جدول رقم (٤)

المهارات التي روعي قياسها في تدريبات مبحث التوابع في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، تكراراتها ونسبها المئوية

م	مهارات النحو المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط	مدى مراعاة تدريبات مبحث الأساليب لمهارات النحو					
		الصفة	التوكيد	البدل	العطف	المجموع الكلي	
		ك	ك	ك	ك	ك	٪
٨	تحديد موقع الكلمة بالنسبة إلى غيرها في التركيب	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٩	وضع كلمة محددة بعينها في مكانها المناسب	٠	١	١	١	٣	٣,٠٣
١٠	وضع كلمة اختيارية في مكانها المناسب	١	٠	٠	١	٢	٢,٠٢
١١	استخدام كلمات محددة بعينها في جمل مفيدة	٢	١	٢	٢	٧	٧,٠٧
١٢	استخدام أدوات الربط في مواضعها الصحيحة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٣	ضبط كلمة أو أكثر في التركيب النحوي	١	٠	١	٢	٤	٤,٠٤
١٤	تعليل ضبط بعض الكلمات في التركيب النحوي	٠	٠	٠	١	١	١,٠١
١٥	تركيب جمل صحيحة نحواً للدلالة على معان	٢	٢	٢	٦	١٢	١٢,١٠
١٦	تحليل التركيب النحوي إلى مكوناته	١	١	١	١	٤	٤,٠٤
١٧	تصنيف التراكيب النحوية إلى أنواعها	١	٠	٠	٠	١	١,٠١
١٨	تحويل تركيب نحوي إلى تركيب نحوي آخر	٤	١	٢	٠	٧	٧,٠٧
١٩	تحديد التراكيب المنحرفة عن الأصول	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠	تصويب التراكيب المنحرفة عن الأصول	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢١	تصويب التراكيب المنحرفة عن الأصول	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٢	تفسير سبب انحراف التراكيب عن الأصول	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٢	تحديد القرائن النحوية في التراكيب	١	٠	٠	٠	١	١,٠١
٢٣	استنتاج القاعدة التي تضبط استخدام تركيب	١	٠	١	٠	٢	٢,٠٢
٢٤	توليد كلمات انطلاقاً من مبنى صرفي معين	٠	٢	٠	٠	٢	٢,٠٢
٢٥	تحليل البنية الصرفية في التراكيب	٠	٠	٠	٠	٠	٠

تابع/ جدول رقم (٤)

المهارات التي روعي قياسها في تدريبات مبحث التوابع في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، تكراراتها ونسبها المئوية

م	مهارات النحو المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط	مدى مراعاة تدريبات مبحث الأساليب لمهارات النحو					
		الصف	التوكيد	البدل	العطف	المجموع الكلي	
		ك	ك	ك	ك	ك	٪
٢٦	تصنيف البنى الصرفية في التراكيب	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٧	التمييز بين البنى الصرفية في التراكيب	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٨	تحديد القرائن الصرفية لكل مفهوم صرفي	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع		٢٨	١٩	٢٠	٣٢	٩٩	
٪		٢٨,٣٠	١٩,٢٠	٢٠,٢	٣٢,٣٠		١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٤) أن تدريبات مبحث التوابع راعت قياس سبع عشرة مهارة، من ثمان وعشرين مهارة مناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط، تكرر قياسها (٩٩) مرة في محتوى (٤٤) تدريباً شكّلت جميع تدريبات هذا المبحث؛ منها (٢٨) مرة في اثني عشر تدريباً بموضوع الصفة، بنسبة (٢٨,٣٪)، و(١٩) مرة في عشرة تدريبات بموضوع التوكيد، بنسبة (١٩,٢٪)، و(٢٠) مرة في عشرة تدريبات بموضوع البدل، بنسبة (٢٠,٢٪)، و(٣٢) مرة في اثني عشر تدريباً بموضوع العطف، بنسبة (٣٢,٣٪) من المجموع الكلي لتكرار المهارات المقيسة في تدريبات هذا المبحث، بينما لم تراع تدريبات المبحث قياس إحدى عشرة مهارة من ثمان وعشرين مهارة. وتفصيل النتائج على النحو التالي:

١ - راعت تدريبات المبحث قياس مهارة «تحديد موقع الكلمة في التركيب» خمساً وثلاثين مرة، بنسبة (٣٥,٣٦٪) تقريباً من النسبة العامة للمهارات المقيسة في تدريبات مبحث التوابع، وهي نسبة قياس مرتفعة لمهارة واحدة من سبع عشرة مارة، وإن لم يكن قياسها متوازناً؛ حيث تراوح قياسها بين اثنتي عشرة مرة، وست مرات في تدريبات كل موضوع من الموضوعات المرتبطة بالمبحث، مع أنها من المهارات التي تكرر قياسها كثيراً في تدريبات مبحث

المبنيات، وفي تدريبات مبحث الأساليب النحوية، وبالتالي فإنها لا تحتاج إلى تكاثر الإعادة والتكرار في مطالب تعلمية متشابهة.

٢ - راعت تدريبات المبحث قياس أربع مهارات، بنسب مقبولة، تراوح قياسها بين اثنتي عشرة مرة وسبع مرات في (٤٤) تدريباً؛ فقد قيست مهارة «تركيب جمل صحيحة نحواً للدلالة على معان بعينها» اثنتي عشرة مرة»، بنسبة (١٢,١٠٪)، وقيست مهارة «تحديد الحكم الإعرابي للكلمة في التركيب» ثماني مرات، بنسبة (٨,٠٨٪)، في حين قيست مهارة «استخدام كلمات محددة بعينها في جمل مفيدة من إنشاء التلاميذ»، ومهارة «تحويل تركيب نحوي إلى تركيب نحوي آخر» سبع مرات، بنسبة (٧,٠٧٪) لكل مهارة منهما. وهذه المهارات يشكل قياسها (٣٤,٣٢٪) من النسبة العامة للمهارات المقيسة في تدريبات مبحث التوابع.

٣ - راعت تدريبات المبحث قياس اثنتي عشرة مهارة بنسب منخفضة جداً، تراوح قياسها بين أربع مرات، ومرة واحدة في (٤٤) تدريباً؛ فقد قيست مهارة «تحديد نوع الكلمة في التركيب»، ومهارة «تحديد علامة إعراب الكلمة في التركيب»، ومهارة «ضبط كلمة أو أكثر في التركيب»، ومهارة «تحليل التركيب النحوي إلى مكوناته» أربع مرات، بنسبة (٤,٠٤٪) لكل واحدة منها، كما قيست مهارة «وضع كلمة محددة بعينها في مكانها المناسب في التركيب» ثلاث مرات، بنسبة ٣,٠٣٪)، في حين راعت تدريبات المبحث قياس مهارة «تحديد المعاني المعجمية أو الدلالية لبعض كلمات التركيب»، ومهارة «وضع كلمة اختيارية في مكانها المناسب في التركيب»، ومهارة «استنتاج القاعدة التي تضبط استخدام تركيب نحوي معين»، ومهارة «توليد كلمات انطلاقاً من مبنى صرفي معين» مرتين، بنسبة (٢,٠٢٪) لكل واحدة منها، كما قيست مهارة «تعليل ضبط بعض الكلمات في التركيب»، ومهارة «تصنيف التراكيب النحوية إلى أنواعها» ومهارة «تحديد القرائن النحوية في التراكيب» مرة واحدة، وبنسبة (١,٠١٪) لكل واحدة منها. وهذه المهارات يشكّل قياسها (٣٠,٣٣٪) من النسبة العامة للمهارات المقيسة في تدريبات

المبحث، وهي نسبة قياس منخفضة جداً لما يقارب ثلاثة أرباع عدد مهارات النحو المقيسة في محتوى تدريبات مبحث التوابع، إذا ما قورنت بقياس المهارات ذات الأرقام (٤، ٦، ١١، ١٥، ١٨). ويمكن أن يعزا هذا إلى غياب التخطيط المحكم لتدريج المهارات.

٤ - لم تراع تدريبات المبحث، البالغ عددها (٤٤) تدريباً، قياس إحدى عشرة مهارة، بنسبة (٣٩,٣٠٪) تقريباً من مهارات النحو، التي رأى المتخصصون مناسبتها لتلاميذ الصف الثالث المتوسط، وهي المهارات ذات الأرقام: (٢، ٣، ٨، ١٢، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨) وهي مهارات لا ينبغي تغييبها عن تدريبات الكتاب، وتغييبها في التدريبات مؤشر على أن التلاميذ لا يدرّبون بما فيه الكفاية لاستضمار الضوابط الصرفية والنحوية، واستثمارها في تواصلهم، مما يرسّخ مجموعة من الانحرافات في أدائهم اللغوي. ويمكن ردّ هذا إلى خلل في المنهجية المتبعة في تصميم التدريبات، وما تعكسه من ثغرات عميقة واختلالات في القياس، كما يظهر من الشكل التالي:

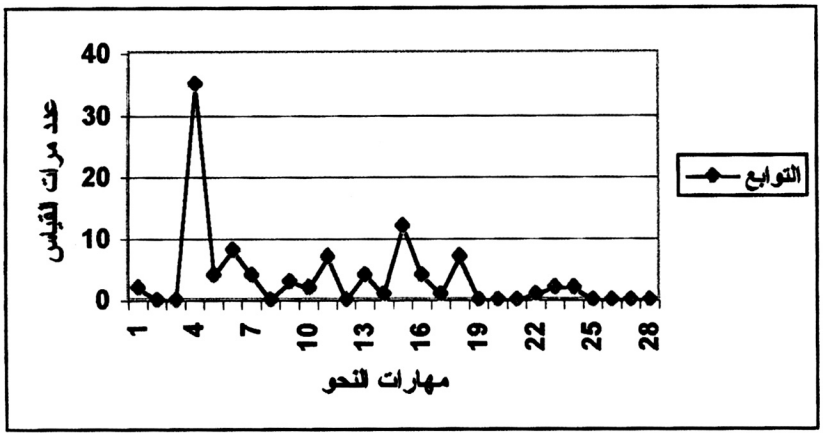

شكل رقم (٣)
تمثيل بياني للمهارات المقيسة، وغير المقيسة في تدريبات مبحث التوابع

ويبدو من الشكل رقم (٣) أن تدريبات الموضوعات المرتبطة بمبحث التوابع تفتقر إلى قياس المهارات بشكل متوازن، فتارة يرتفع في مهارات حظيت بقياس مرتفع في موضوعات سابقة، وتارة ينخفض قياس بعضها، أو أن بعضها

الآخر لم يقس، وهذا الاضطراب في القياس وتمثيل المهارات، ينعكس سلباً على التنمية اللغوية المستهدفة في هذا الصف، الذي ينتظر من تلاميذه تفعيل مهاراتهم اللغوية بصورة دقيقة في المرحلة الثانوية، ويعمل في الوقت نفسه على تجميد عدد من المهارات الضروية لنمو وارتقاء لغة التلاميذ. ويمكن أن يعزا هذا إلى ضعف بناء التدريبات، وغياب خطة محكمة لتنمية المهارات نمواً متدرجاً، والارتكاز على خبرات المؤلفين، بعيداً عن تلمس طبيعة تعليم النحو العربي.

وبالرغم من أن مفهوم قواعد اللغة يشمل النحو والصرف، كما أشير إلى ذلك في الإطار النظري، وأن الكتاب المقرر لتعليم قواعد اللغة يجب أن يتضمن تدريبات صرفية وتدريبات نحوية، تقتضي طبيعة تعليم النحو وطبيعة اللغة إدماجها معاً، حتى وإن كان الموضوع نحوياً صرفاً؛ لأن النشاط اللغوي يتطلب التوفر على مهارات متطورة، واستعمالها على السليقة، ولأن اللغة كل لا يتجزأ؛ إلا أن مؤلفي الكتاب يفصلون بين ما هو صرفي وما هو نحوي فصلاً ينافي طبيعة اللغة نفسها، وطبيعة تعلمها وتعليمها، ويتضح هذا جلياً من البيانات المتضمنة في الجداول ذات الأرقام (٢، ٣، ٤) حيث يتبين أن مراعاة مهارات الصرف كان أقل من مراعاة مهارات النحو في محتوى تدريبات الموضوعات المرتبطة بالمباحث النحوية (المبنيات، الأساليب، التوابع)، ففي (١١٧) تدريباً لم تراع سوى مهارة «توليد كلمات انطلاقاً من مبنى صرفي معين» فقد قيست ست مرات فقط في ستة تدريبات، وبنسبة (٢,١٤٪) من النسبة العامة للمهارات المقيسة في تدريبات المباحث الثلاثة، وهي نسبة قياس متدنية جداً، وغير مقبولة في كتاب لتعليم قواعد اللغة؛ لأن تدريب التلاميذ على توليد اللغة انطلاقاً من استضمارهم لمجموعة من المباني والصيغ الصرفية التي درسوها، يساعد كثيراً على تنمية قدراتهم اللغوية، ويحقق التلاميذ بوساطتها تقدماً ملحوظاً في استيعابهم للضوابط الصرفية، ولأن المعلومات الصرفية المتعلقة ببناء الكلمة، ينبغي أن تقدم بجانب المعلومات النحوية المتعلقة بنظم التراكيب، وذلك لتدريب التلاميذ على مهارات متنوعة بمنهجية متوازنة، بغية مساعدتهم على امتلاك الحدس اللغوي وتنمية مهاراتهم الإنتاجية، والإبداعية في استعمالاتهم اللغوية. وتلتقي هذه النتائج مع نتائج دراسة القحطاني (١٩٩٨) في أن هناك تغليباً لنصيب النحو في التدريبات، حيث إن نصيب الصرف كان أقل من النحو.

نتائج السؤال السادس:

نص السؤال: ما مدى مراعاة تدريبات مبحث المصادر لمهارات النحو المناسبة للتلاميذ؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ فإن الجدول رقم (٥) يبين تكرار المهارات المقيسة في التدريبات ونسبها المئوية، ويكشف عن المهارات التي لم يشملها القياس في تدريبات المبحث.

جدول رقم (٥)

المهارات التي روعي قياسها في تدريبات مبحث المصادر في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، تكراراتها ونسبها المئوية

م	مهارات النحو المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط	مدى مراعاة تدريبات مبحث المصادر لمهارات النحو					
		الثلاثية	الرباعية	الخماسية	المؤول	المجموع الكلي	
		ك	ك	ك	ك	ك	٪
١	تحديد المعاني المعجمية أو الدلالية لبعض الكلمات	٢	١	٠	٠	٣	٢,٨٥
٢	تحديد أوجه الشبه بين بعض الكلمات في التراكيب	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣	تحديد أوجه الاختلاف بين بعض الكلمات	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٤	تحديد موقع الكلمة في التركيب النحوي	٠	٠	١	٠	١	٠,٩٥
٥	تحديد نوع الكلمة في التركيب النحوي	٢	٤	٥	٠	١١	١٠,٤٧
٦	تحديد الحكم الإعرابي للكلمة في التركيب	٠	٠	٠	١	١	٠,٩٥
٧	تحديد علامة إعراب الكلمة في التركيب النحوي	٠	٠	٠	١	١	٠,٩٥
٨	تحديد موقع الكلمة بالنسبة إلى غيرها في التركيب	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٩	وضع كلمة محددة بعينها في مكانها المناسب	٠	٠	١	١	٢	١,٩٠
١٠	وضع كلمة اختيارية في مكانها المناسب	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١١	استخدام كلمات محددة بعينها في جمل مفيدة	١	١	١	٠	٣	٢,٨٥
١٢	استخدام أدوات الربط في مواضعها الصحيحة	٠	٠	٠	٠	٠	٠

تابع/ جدول رقم (٥)

المهارات التي روعي قياسها في تدريبات مبحث المصادر في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، تكراراتها ونسبها المئوية

م	مهارات النحو المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط	مدى مراعاة تدريبات مبحث المصادر لمهارات النحو					
		الثلاثية	الرباعية	الخماسية	المؤول	المجموع الكلي	
		ك	ك	ك	ك	ك	٪
١٣	ضبط كلمة أو أكثر في التركيب النحوي	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٤	تعليل ضبط بعض الكلمات في التركيب النحوي	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٥	تركيب جمل صحيحة نحواً للدلالة على معان	٠	٥	١	١	٧	٦,٦٦
١٦	تحليل التركيب النحوي إلى مكوناته	١	٢	١	٢	٦	٥,٧١
١٧	تصنيف التراكيب النحوية إلى أنواعها	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٨	تحويل تركيب نحوي إلى تركيب نحوي آخر	٠	٠	٠	٢	٢	١,٩٠
١٩	تحديد التراكيب المنحرفة عن الأصول	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠	تصويب التراكيب المنحرفة عن الاصول	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢١	تفسير سبب انحراف التراكيب عن الاصول	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٢	تحديد القرائن النحوية في التراكيب	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٣	استنتاج القاعدة التي تضبط استخدام تركيب	٠	١	٠	٠	١	٠,٩٥
٢٤	توليد كلمات انطلاقاً من مبنى صرفي معين	٥	١١	٧	١	٢٤	٢٢,٨٥
٢٥	تحليل البنية الصرفية في التراكيب	٧	٦	٢	١	١٦	١٥,٢٤
٢٦	تصنيف البنى الصرفية في التراكيب	١	٠	٠	٠	١	٠,٩٥
٢٧	التمييز بين البنى الصرفية في التراكيب	٨	٦	١	٦	٢١	٢٠,٠
٢٨	تحديد القرائن الصرفية لكل مفهوم صرفي	٣	٢	٠	٠	٥	٤,٧٦
المجموع		٣٠	٣٩	٢٠	١٦	١٠٥	
٪		٢٨,٥٧	٣٧,١٤	١٩,٠٥	١٥,٢٤		١٠٠

ويتبين من الجدول رقم (٥) أن تدريبات مبحث المصادر راعت قياس ست عشرة مهارة، من ثمان وعشرين مهارة مناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط، تكرر قياسها (١٠٥) مرات في (٣٤) تدريباً شكّلت جميع تدريبات هذا المبحث؛ منها (٣٠) مرة في ثمانية تدريبات بموضوع مصادر الأفعال الثلاثية، بنسبة (٢٨,٥٧٪)، و(٣٩) مرة في تسعة تدريبات بموضوع مصادر الأفعال الرباعية، بنسبة (٣٧,١٤٪)، و(٢٠) مرة في تسعة تدريبات بموضوع مصادر الأفعال الخماسية والسداسية، بنسبة (١٩,٠٥٪)، و(١٦) مرة في ثمانية تدريبات بموضوع المصدر المؤول، بنسبة (١٥,٢٤٪) من المجموع الكلي لتكرار المهارات المقيسة في تدريبات المبحث، في حين أن تدريبات المبحث لم تراع قياس اثنتي عشرة مهارة من ثمان وعشرين مهارة. وتفصيل النتائج على النحو التالي:

١ - راعت تدريبات المبحث قياس ثلاث مهارات بنسب متباينة، تراوح قياسها بين أربع وعشرين مرة، وست عشرة مرة في (٣٤) تدريباً؛ فقد قيست مهارة «توليد كلمات انطلاقاً من مبنى صرفي معين» (٢٤) مرة، بنسبة (٢٢,٨٥٪)، كما قيست مهارة «التمييز بين البنى الصرفية في التراكيب» إحدى وعشرين مرة، بنسبة (٢٠٪)، وقيست مهارة «تحليل البنية الصرفية في التراكيب «ست عشرة مرة، بنسبة (١٥,٢٤٪). وهذه المهارات الثلاث يشكّل قياسها (٥٨,١٣٪) من النسبة العامة للمهارات المقيسة في تدريبات مبحث المصادر، وهي نسبة قياس مرتفعة جداً لما يقارب ربع عدد مهارات النحو المقيسة في التدريبات، وإن لم يكن قياسها متوازناً؛ حيث قيست - على سبيل المثال - مهارة رقم (١٤) إحدى عشرة مرة في تسعة تدريبات بموضوع، بينما لم تقس سوى مرة واحدة في ثمانية تدريبات بموضوع آخر، كما قيست مهارة (٢٧) ثماني مرات في ثمانية تدريبات بموضوع، في حين أنها لم تقس سوى مرة واحدة في تسعة تدريبات بموضوع آخر، أو أن بعضها لم يقس على الإطلاق في تدريبات موضوع بعينه، كما يظهر من بيانات الجدول. وهذا مؤشر على أن تمثيل المهارات المقيسة كان متبايناً، وأن خطة تدريجها

في تدريبات المبحث تفتقر إلى التوازن، مما يجعل إعادة النظر في التدريبات أمراً ملحاً؛ لاستدراك القصور فيها.

٢ - راعت التدريبات قياس أربع مهارات، من ست عشرة مهارة، بنسب مقبولة إلى حد ما، وإن كان القياس غير متوازن، تراوح قياسها بين إحدى عشرة مرة، وخمس مرات في (٣٤) تدريباً؛ فقد قيست مهارة «تحديد نوع الكلمة في التركيب» إحدى عشرة مرة، بنسبة (١٠,٤٧٪)، ومهارة «تركيب جمل صحيحة نحواً للدلالة على معان بعينها» سبع مرات، بنسبة (٦,٧٠٪)، ومهارة «تحليل التركيب النحوي إلى مكوناته» ست مرات، بنسبة (٥,٧٠٪)، كما قيست مهارة «تحديد القرائن الصرفية لكل مفهوم صرفي» خمس مرات، بنسبة (٤,٨٠٪). وهذه المهارات الأربع يشكّل قياسها (٢٧,٦٧٪) من النسبة العامة للمهارات المقيسة في تدريبات المبحث، مع أن مراعاتها في التدريبات غير متوازنة؛ حيث قيست المهارة رقم (٥)، والمهارة رقم (١٥) عدداً من المرات في تدريبات ثلاثة موضوعات، وخلت تدريبات الموضوع الآخر منها، كما قيست المهارة (٢٨) في تدريبات موضوعين، ولم تقس في تدريبات موضوعين آخرين، مما يعني أن تدريبات المبحث تفتقر إلى البناء المحكم والمتوازن، وهما سمتان إن لازمتا التدريبات فلن يصل التلاميذ إلى نمو نحوي مقبول.

٣ - راعت تدريبات المبحث قياس تسع مهارات بنسبة منخفضة جداً، تراوح قياسها بين ثلاث مرات، ومرة واحدة في (٣٤) تدريباً؛ فقد قيست مهارة «تحديد المعاني المعجمية أو الدلالية لبعض الكلمات في التراكيب»، ومهارة «استخدام كلمات محددة بعينها في جمل مفيدة من إنشاء التلاميذ» ثلاث مرات، بنسبة (٢,٨٥٪) لكل واحدة منهما، كما قيست مهارة «وضع كلمات محددة بعينها في مكانها المناسب في التركيب»، ومهارة «تحويل تركيب نحوي إلى تركيب نحوي آخر» مرتين، بنسبة (١,٩٠٪) لكل واحدة منهما، بينما قيست مهارة «تحديد موقع الكلمة في التركيب»،

ومهارة «تحديد الحكم الإعرابي للكلمة في التركيب» ومهارة «تحديد علامة إعراب الكلمة في التركيب»، ومهارة «استنتاج القاعدة التي تضبط استخدام تركيب نحوي معين»، ومهارة «تصنيف البنى الصرفية في التراكيب» مرة واحدة، بنسبة (٠,٩٥٪) لكل واحدة منها. وهذه المهارات يشكّل قياسها (١٤,٢٠٪) من النسبة العامة للمهارات المقيسة في تدريبات مبحث المصادر، وهي نسبة قياس منخفضة لما يزيد عن نصف عدد مهارات النحو التي روعيت في التدريبات، إذا ما قورنت بقياس المهارات ذات الأرقام (٥، ١٥، ١٦، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨). ويمكن تفسير ذلك باضطراب قياس المهارات، وانعدام التنوع والشمول في محتوى التدريبات، مما ينعكس سلباً على الأداء اللغوي للتلاميذ؛ فيغدو مختلاً مثقلاً بانحرافات لغوية، يصعب تداركها في المرحلة التعليمية التالية.

٤ - لم تراع تدريبات الموضوعات المرتبطة بمبحث المصادر قياس اثنتي عشرة مهارة، بنسبة (٤٢,٨٦٪) من مهارات النحو، التي رأى المتخصصون مناسبتها لتلاميذ الصف الثالث المتوسط، وهي المهارات ذات الأرقام: (٢، ٣، ٨، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢)، ومهارات كهذه لا ينبغي تغييبها عن القياس، حتى وإن قيس بعضها - وهو قليل - من قبل في تدريبات الموضوعات المرتبطة بالمباحث النحوية (المبنيات، الأساليب، التوابع) إلا أن تغييبها هنا غير مبرر لغوياً وتربوياً، فكلما تضاعف الاستعمال وتكاثرت الإعادة بشكل متوازن ومتدرج؛ ساعد ذلك على اكتساب التلميذ للمهارات، وتحسّن مستوى لغته، وأصبحت المهارات عادة ملازمة لأدائه، فلا يتطلب منه الأداء بعد ذلك بذل جهد أو عصر دماغ؛ ولأن تلميذ هذا الصف يحتاج إلى تدريب على مهارات متنوعة بمنهجية متوازنة، من خلال تدريبات أكثر إحكاماً تعمل على تشغيلها وتنشيطها، إن خلا الكتاب المقرر منها فإن ذلك يشير إلى ما يعتريه من قصور، مما يجعل إعادة النظر في تدريباته من أولويات التطوير المنشود في الوقت الراهن.

ومن الملاحظ أن تدريبات هذا المبحث غلبت عليها معالجة جوانب صرفية بحكم طبيعة الموضوعات المتضمنة فيها، غير أن هذا لا يستوجب الفصل بين الصرف والنحو في تصميم التدريبات، حتى وإن كان الموضوع صرفياً صرفاً؛ لأنه غير مبرر لغوياً وتربوياً، فهو ينافي طبيعة اللغة نفسها، وطبيعة تعلّمها وتعليمها، مما يعني أن هناك خللاً في منهجية تصميم التدريبات، كما يظهر من الشكل التالي:

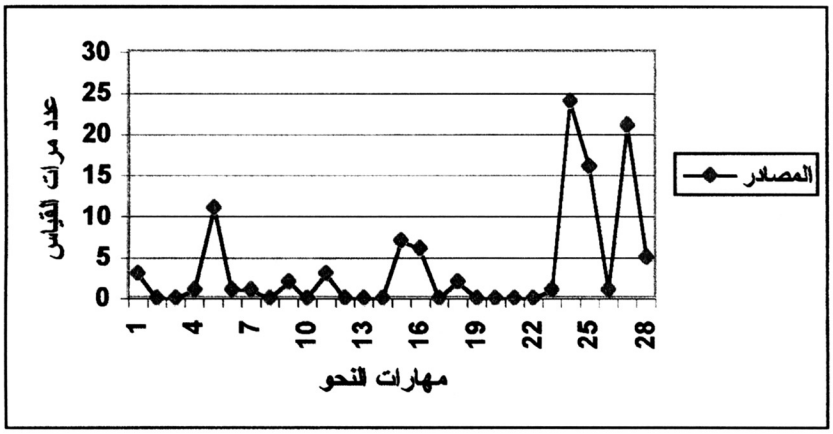

شكل رقم (٤)
تمثيل بياني للمهارات المقيسة، وغير المقيسة في تدريبات مبحث المصادر

ويتضح من الشكل رقم (٤) أن التدريبات تعكس ثغرات في تصميمها، واختلالات في قياس المهارات؛ حيث تركز القياس على الجوانب الصرفية من توليد كلمات من مبنى صرفي، والتمييز بين البنى الصرفية وتحليلها، وتحديد نوع الكلمة، في حين أن قياسها لبعض المهارات، وبخاصة ذات الصبغة النحوية منها، كان منخفضاً، أو منعدماً لبعضها الآخر. ويمكن ردّ هذا إلى ضعف بناء التدريبات، وافتقارها إلى المزج بين الصرف والنحو في توازن وشمول وتكامل، مما ينعكس على عدم نجاعتها في ترسيخ الضوابط الصرفية والنحوية في الأداء اللغوي للتلاميذ، وخلق عدم توازن وتكافؤ في استضمارها، للتغلب على الصعوبات والانحرافات اللغوية التي يعانون منها.

نتائج السؤال السادس:

نص السؤال: ما مدى مراعاة تدريبات مبحث المشتقات لمهارات النحو المناسبة للتلاميذ؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ فإن الجدول رقم (٦) يبين تكرار المهارات المقيسة في التدريبات ونسبها المئوية، ويوضح المهارات التي لم يشملها القياس في تدريبات المبحث.

جدول رقم (٦)

المهارات التي روعي قياسها في تدريبات مبحث المشتقات في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، تكراراتها ونسبها المئوية

م	مهارات النحو المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط	مدى مراعاة تدريبات مبحث المشتقات لمهارات النحو						
		اسم الفاعل	صيغ المبالغة	اسم المفعول	اسم التفضيل	اسم الآلة	المجموع الكلي	
		ك	ك	ك	ك	ك	ك	٪
١	تحديد المعاني المعجمية أو الدلالية للكلمات	١	١	١	٠	٠	٣	٢,٥٠
٢	تحديد أوجه الشبه بين بعض الكلمات	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣	تحديد أوجه الاختلاف بين بعض الكلمات	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٤	تحديد موقع الكلمة في التركيب النحوي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٥	تحديد نوع الكلمة في التركيب النحوي	٢	٤	٣	٣	٥	١٧	١٤,٠٥
٦	تحديد الحكم الإعرابي للكلمة في التركيب	٠	٠	٠	٠	٢	٢	١,٦٥
٧	تحديد علامة إعراب الكلمة في التركيب	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٨	تحديد موقع الكلمة بالنسبة إلى غيرها	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٩	وضع كلمة محددة بعينها في مكانها المناسب	١	١	٠	٠	١	٣	٢,٥٠
١٠	وضع كلمة اختيارية في مكانها المناسب	٠	٠	١	١	٠	٢	١,٦٥
١١	استخدام كلمات محددة بعينها في جمل مفيدة	٢	١	٢	٢	١	٨	٦,٦١
١٢	استخدام أدوات الربط في مواضعها الصحيحة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠

تابع/ جدول رقم (٦)

المهارات التي روعي قياسها في تدريبات مبحث المشتقات في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، تكراراتها ونسبها المئوية

م	مهارات النحو المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط	مدى مراعاة تدريبات مبحث المشتقات لمهارات النحو							
		اسم الفاعل	صيغ المبالغة	اسم المفعول	اسم التفضيل	اسم الآلة	المجموع الكلي		
		ك	ك	ك	ك	ك	ك	٪
١٣	ضبط كلمة أو أكثر في التركيب النحوي	٠	٠	٢	١	٠	٣	٢,٥٠
١٤	تعليل ضبط بعض الكلمات في التركيب النحوي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٥	تركيب جمل صحيحة نحواً للدلالة على	٩	٤	٥	١	٢	٢١	١٧,٣٥
١٦	تحليل التركيب النحوي إلى مكوناته	١	٠	١	١	٠	٣	٢,٥٠
١٧	تصنيف التراكيب النحوية إلى أنواعها	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٨	تحويل تركيب نحوي إلى تركيب نحوي آخر	٠	٠	٠	١	٠	١	٠,٨٣
١٩	تحديد التراكيب المنحرفة عن الأصول	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠	تصويب التراكيب المنحرفة عن الأصول	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢١	تفسير سبب انحراف التراكيب عن الأصول	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٢	تحديد القرائن النحوية في التراكيب	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٣	استنتاج القاعدة التي تضبط استخدام تركيب	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٤	توليد كلمات انطلاقاً من مبنى صرفي معين	٩	٦	٦	٤	١	٢٦	٢١,٥٠
٢٥	تحليل البنية الصرفية في التراكيب	٢	٣	٤	٠	٣	١٢	٩,٩١
٢٦	تصنيف البنى الصرفية في التراكيب	٠	٠	٠	٠	١	١	٠,٨٣
٢٧	التمييز بين البنى الصرفية في التراكيب	٦	٦	٤	٠	٣	١٩	١٥,٧٠
٢٨	تحديد القرائن الصرفية لكل مفهوم صرفي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	المجموع	٣٣	٢٦	٢٩	١٤	١٩	١٢١	
	٪	٢٧,٣٠	٢١,٥٠	٢٤,٠	١١,٦٠	١٥,٧٠		١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٦) أن تدريبات مبحث المشتقات راعت قياس أربع عشرة مهارة، من ثمان وعشرين مهارة مناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط، تكرر قياسها (١٢١) مرة في (٥٢) تدريباً شكّلت جميع تدريبات هذا المبحث؛ منها (٣٣) مرة في أحد عشرة تدريباً بموضوع اسم الفاعل، بنسبة (٢٧,٣٠٪)، و(٢٦) مرة في أحد عشرة تدريباً بموضوع صيغ المبالغة، بنسبة (٢١,٥٠٪)، و(٢٩) مرة في اثني عشر تدريباً بموضوع اسم المعفول، بنسبة (٢٤٪)، و(١٤) مرة في تسعة تدريبات بموضوع اسم التفضيل، بنسبة (١١,٦٠٪)، و(١٩) مرة في تسعة تدريبات بموضوع اسم الآلة، بنسبة (١٥,٧٠٪) من المجموع الكلي لتكرار المهارات المقيسة في محتوى تدريبات المبحث، في حين أن التدريبات لم تراع قياس اربع عشرة مهارة. وتفصيل النتائج على النحو التالي:

١ - راعت تدريبات المبحث قياس أربع مهارات، بنسب متباينة، تراوح قياسها بين ست وعشرين مرة، وسبع عشرة مرة في اثنين وخمسين تدريباً؛ حيث قيست مهارة «توليد كلمات انطلاقاً من مبنى صرفي معين» ستاً وعشرين مرة، بنسبة (٢١,٥٠٪)، ومهارة «تركيب جمل صحيحة نحواً للدلالة على معان بعينها» إحدى وعشرين مرة، بنسبة (١٧,٣٥٪)، ومهارة «التمييز بين البنى الصرفية في التراكيب» تسع عشرة مرة، بنسبة (١٥,٧٠٪)، كما قيست مهارة «تحديد نوع الكلمة في التركيب» سبع عشرة مرة، بنسبة (١٤,٠٥٪). وهذه المهارات الأربع يشكّل قياسها (٦٨,٦٠٪) من النسبة العامة للمهارات المقيسة في تدريبات مبحث المشتقات، وهي نسبة قياس مرتفعة جداً لما يزيد عن ربع عدد مهارات النحو المقيسة في التدريبات، وإن لم يكن قياسها متوازناً؛ حيث قيست - على سبيل المثال - المهارة رقم (٢٤) تسع مرات في أحد عشر تدريباً بموضوع، بينما لم تقس سوى مرة واحدة في تسعة تدريبات بموضوع آخر، والشيء نفسه في المهارة رقم (١٥)، كما قيست المهارة رقم (٢٧) ست مرات في أحد عشر تدريباً بموضوع، في حين أنها لم تقس على الإطلاق في تسعة تدريبات بموضوع آخر. وهذا

التذبذب في القياس مؤشر على عدم ضبط التدريبات، وتدريج المهارات فيها بشكل نمائي من البسيط إلى المركب، ومن الجزئي إلى الكلي؛ لتحقيق تقدّم نمائي مضطرد في قدرات التلميذ وإنجازاته اللغوية.

٢ - راعت تدريبات المبحث قياس مهارتين، بنسب مقبولة إلى حد ما، تراوح قياسهما بين اثنتي عشرة مرة، وثماني مرات في اثنين وخمسين تدريباً؛ فقيست مهارة «تحليل البنية الصرفية في التراكيب» اثنتي عشرة مرة، بنسبة (٩,٩٠٪)، كما قيست مهارة «استخدام كلمات محددة بعينها في جمل مفيدة من إنشاء التلاميذ» ثماني مرات، بنسبة (٦,٦٠٪). وقد شكّل قياسهما (١٦,٥٠٪) من النسبة العامة للمهارات المقيسة في تدريبات مبحث المشتقات، مع أن قياس المهارة (٢٥) لم يكن متوازناً؛ فتارة تقاس في تدريبات موضوعات بعينها بين أربع مرات إلى مرتين، وتارة أخرى لا تقاس في تدريبات موضوع آخر.

٣ - راعت تدريبات الموضوعات المرتبطة بمبحث المشتقات قياس ثماني مهارات، بنسب منخفضة جداً، تراوح قياسها بين ثلاث مرات، ومرة واحدة في اثنين وخمسين تدريباً؛ حيث قيست مهارة «تحديد المعاني المعجمية أو الدلالية لبعض الكلمات في التراكيب»، ومهارة «وضع كلمة محددة بعينها في مكانها المناسب في التركيب»، ومهارة «ضبط كلمة أو أكثر في التركيب»، ومهارة «تحليل التركيب النحوي إلى مكوناته» ثلاث مرات، بنسبة (٢,٥٠٪) لكل واحدة منها، كما قيست ماهرة «تحديد الحكم الإعرابي للكلمة في التركيب»، ومهارة «وضع كلمة اختيارية في مكانها المناسب في التركيب» مرتين، بنسبة (١,٦٥٪) لكل واحدة منهما، بينما قيست مهارة «تحويل تركيب نحوي إلى تركيب نحوي آخر»، ومهارة «تصنيف البنى الصرفية في التراكيب» مرة واحدة، بنسبة (٠,٨٢٪) لكل واحدة منهما. ويشكّل قياس هذه المهارات (١٤,٩٠٪) من النسبة العامة للمهارات المقيسة في تدريبات المبحث، وهي نسبة قياس منخفضة جداً لما يزيد عن نصف عدد مهارات النحو التي روعيت في التدريبات، مما يشير إلى أن تدريبات مبحث المشتقات تفتقر إلى البناء

المتوازن في المهارات المقيسة، وأن إعادة النظر في محتوى التدريبات تمثل مطلباً ضرورياً؛ لاستكمال القصور فيه.

٤ - لم تراع تدريبات مبحث المشتقات، البالغ عددها اثنان وخمسون تدريباً، قياس اربع عشرة مهارة، بنسبة (٥٠٪) من مهارات النحو، التي رأى المتخصصون مناسبتها لتلاميذ الصف الثالث المتوسط، وهي المهارات ذات الأرقام: (٢، ٣، ٤، ٧، ٨، ١٢، ١٤، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٨) وتغييبها عن القياس مؤشر على ما يعتري التدريبات من قصور، حتى وإن قيس بعضها - وهو قليل - في تدريبات مباحث سابقة، كما يعكس في الوقت نفسه النمطية في التدريبات؛ فهي تتمحور حول مهارات ثابتة لا تكاد تتعداها إلى مهارات تعمّق الوعي اللغوي للتلاميذ في هذه المرحلة، بل إنها تسهم ببنائها غير المتوازن في تجميد مهارات نصّت عليها أهداف تعليم قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة. ويمكن تفسير هذا كله بتغييب تلك الأهداف عند تأليف الكتاب، وبناء تدريباته.

ويمكن الكشف - بصورة أوضح عن أبرز ملامح تمثيل تدريبات المبحث لمهارات النحو من خلال الشكل التالي:

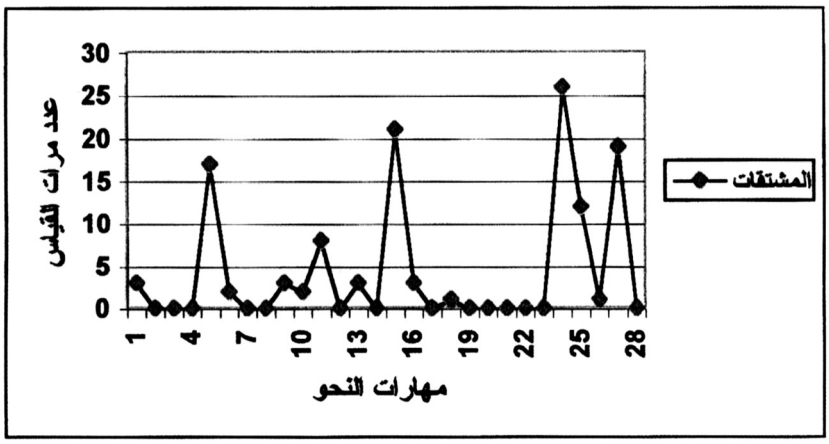

شكل رقم (٥)
تمثيل بياني للمهارات المقيسة، وغير المقيسة في تدريبات مبحث المشتقات

ويظهر من الشكل رقم (٥) أن تصميم تدريبات هذا المبحث لا يختلف كثيراً عن تصميم تدريبات مبحث المصادر، من حيث تذبذب قياس المهارات وتمثيلها، أو تغليب قياس بعضها على بعضها الآخر، وإن كان تمثيل تدريبات هذا المبحث لبعض المهارات، ذات الصبغة النحوية، أكثر ارتفاعاً عن ذي قبل، إلا أن الفعل بين ما هو صرفي وما هو نحوي يكاد يكون سمة غالبة على منهجية تصميم تدريبات الموضوعات المرتبطة بالمبحثين، فضلاً عن أن تجميد (٥٠٪) من المهارات الضرورية لنمو لغة التلاميذ وارتقائها من شأنه أن يترك شروخاً في البناء اللغوي.

ومع أن الموضوعات المرتبطة بمبحث المصادر مقدّمة للتلاميذ، في الجزء الأول من الكتاب، قبل الموضوعات المرتبطة بالمبنيات والأساليب والتوابع؛ إلا أنه يتبين من الجداول ذات الأرقام (٢، ٣، ٤) أن التدريبات أهملت إهمالاً كلياً مراعاة المهارات ذات الأرقام (٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨)، وهذا الإهمال ينعكس سلباً على استضمار التلاميذ للضوابط الصرفية والنحوية، وعلى خطة تدريبهم وتقويم أدائهم، فضلاً عما يترتب عنه من غلبة الاستعمال اللغوي المنحرف في أدائهم اللغوي، الذي يظهر واضحاً في تفكك التراكيب وارتباكها صرفياً ونحوياً ودلالياً.

ويلاحظ من بيانات الجداول ذات الأرقام (٢، ٣، ٤، ٥، ٦) أن المهارات ذات الأرقام (١٤، ١٧، ٢٢) روعي قياسها في تدريبات مبحث التوابع بنسب منخفضة، ولم تراع في تدريبات مبحثي المبنيات والأساليب، وأُهملت إهمالاً تاماً في تدريبات مبحثي: المصادر والمشتقات. وعدم تعهد المهارات الضرورية لنمو لغة التلاميذ بالتدريب المتواصل الذي يثبتها، ويرسخها في أدائهم اللغوي؛ يمكن أن يعزا إلى عدم وجود خطة محكمة لتدريج المهارات بين أيدي المؤلفين، تعمل على إدماج التدريبات صرفيةً ونحويةً معاً في سياق يثير تفكير التلاميذ.

وتبين من النتائج المتضمنة في الجداول ذات الأرقام (٢، ٣، ٤، ٥، ٦) انخفاض نسبة مراعاة ما يقارب نصف عدد المهارات المقيسة في تدريبات الكتاب، وهذا الانخفاض ينعكس سلباً على المستوى اللغوي للتلاميذ؛ لأن عدم تعهّد المهارات بالتدريب المتواصل من شأنه أن يترك تصدعات في لغة

التلاميذ تمس الضوابط النحوية، وتعمق الانحرافات في أدائهم اللغوي، الذي يفترض أن يتخفف منها بعد دراسة قواعد اللغة لست سنوات في هذه المرحلة، والمرحلة الابتدائية، وفي هذا مؤشر على ما يعتري التدريبات من خلل وقصور في بنائها، ينبغي تلافيه عند التفكير في تطوير الكتاب مستقبلاً. وتلتقي هذه النتائج في بعض جوانبها مع نتائج دراسة السيد (١٩٨٧) التي أظهرت أن تدريبات كتب النحو في بعض أقطار الوطن العربي لا تستوفي مستويات الفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، وإصدار الحكم.

ويتضح من الجداول ذات الأرقام (٢، ٣، ٤، ٥، ٦) تلاشي مراعاة مهارة رقم (٢٢)، ومهارة رقم (٢٨)، وانخفاض قياسهما في تدريبات الكتاب، وهذا يعتبر إخلالاً بالهدف الثاني من أهداف تعليم قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة «تمكين التلاميذ من معرفة ما تؤديه العوامل اللفظية والمعنوية في أواخر الكلمات...». ويمكن ردّ هذا إلى أن المنهجية المتبعة في تصميم تدريبات الكتاب لم تستجب للأهداف المنصوص عليها في وثيقة منهج المرحلة المتوسطة (وزارة المعارف، ١٣٩١هـ)، ما يعني أن خبرات المؤلفين واجتهاداتهم هي التي تقود تلك المنهجية، ولا تقودها الأهداف المرسومة لتعليم قواعد اللغة العربية في المرحلة. كما يتضح من الجداول نفسها تغييب قياس المهارات ذات الأرقام (٢، ٣، ٨) وهذا يعتبر إخلالاً بما نصّ عليه الهدف الرابع من أهداف تعليم قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة «تمرين التلاميذ على التفكير المنظّم ودقة الملاحظة»، وتغييب قياس المهارات ذات الأرقام (١٩، ٢٠، ٢١) إخلال بما نص عليه الهدف الخامس من تلك الأهداف «تنمية قدرات التلاميذ على تمييز الخطأ فيما يستمعون إليه، ويقرؤونه، ومعرفة أسباب ذلك ليتجنبوه». ويمكن ردّ هذا إلى أن تصميم تدريبات الكتاب تمّ بعيداً عن الأهداف التي يفترض أن توجهه، وأن عملية بناء تدريبات الكتاب اللغوي المدرسي لا تخضع لتلك الأهداف، وإنما تسيّرها اجتهادات المؤلفين وخبراتهم الذاتية، ينطبق عليها وصف نتو (١٤٠١هـ: ١٤٣) لأسلوب تأليف الكتب المدرسية «خذ من هنا وضع ها هنا وقل المؤلف أنا»، وفي هذا خطورة كبيرة على مستقبل التلاميذ

اللغوي. وتلتقي بعض هذه النتائج مع نتائج دراسة القحطاني (١٩٩٨) التي كشفت عن أن كتاب قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط لم يتضمن تدريبات تنمي مهارة تصويب الأخطاء النحوية.

خلاصة النتائج:

١ - توصلت الدراسة إلى ثمان وعشرين مهارة نحوية، رأى المتخصصون مناسبتها لتلاميذ الصف الثالث المتوسط.

٢ - راعت تدريبات الموضوعات المرتبطة بمبحث المبنيات ثلاث عشرة مهارة، تراوح قياسها بين تسع عشرة مرة، ومرة واحدة في محتوى عشرين تدريباً، ولم تراع التدريبات خمس عشرة مهارة.

٣ - راعت تدريبات الموضوعات المرتبطة بمبحث الأساليب النحوية أربع عشرة مهارة، تراوح قياسها بين اثنتين وعشرين مرة، ومرتين في محتوى ثلاثة وخمسين تدريباً، ولم تراع التدريبات أربع عشرة مهارة.

٤ - راعت تدريبات الموضوعات المرتبطة بمبحث التوابع سبع عشرة مهارة، تراوح قياسها بين خمس وثلاثين مرة، ومرة واحدة في محتوى أربعة وأربعين تدريباً، ولم تراع التدريبات إحدى عشرة مهارة.

٥ - راعت تدريبات الموضوعات المرتبطة بمبحث المصادر ست عشرة مهارة، تراوح قياسها بين أربع وعشرين مرة، ومرة واحدة في محتوى أربعة وثلاثين تدريباً، ولم تراع التدريبات اثنتي عشرة مهارة.

٦ - راعت تدريبات الموضوعات المرتبطة بمبحث المشتقات أربع عشرة مهارة، تراوح قياسها بين ست وعشرين مرة، ومرة واحدة في محتوى اثنين وخمسين تدريباً، ولم تراع التدريبات اثنتي عشرة مهارة.

التوصيات والمقترحات:

وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، فإن الباحث يوصي ويقترح مايلي:

١ - الإفادة من مهارات النحو التي توصلت إليها الدراسة، عند تطوير كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، وتضمين تدريباته ما يعمل على إكسابها للتلاميذ، وتنميتها في أدائهم اللغوي.

٢ - إعادة النظر في محتوى تدريبات الكتاب من المطالب التعلّمية النحوية؛ بحيث تراعى فيها مهارات النحو المناسبة للتلاميذ في توازن وشمول وتكامل، تستند على تحديد دقيق لأهداف تعليم قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، وتحديد دقيق لأهداف تعليمها في الصف الثالث المتوسط.

٣ - تصميم تدريبات الكتاب؛ بحيث تضمّن تدريبات تنمي كل مهارة نحوية مناسبة للتلاميذ نمواً متدرجاً، ومتوازناً، دون فصل بين ما هو صرفي وما هو نحوي في التدريبات؛ لأن اللغة كلّ لا يتجزأ، ولأن ذلك ينافي طبيعة تعلّم اللغة وتعليمها، ولأن النشاط اللغوي يتطلب التوافر على مهارات منوّعة بمنهجية متوازنة.

٤ - تضمين الكتاب تدريبات تنمي مهارة ملاحظة الكلمات في التراكيب لتحديد أوجه الشبه، وأوجه الاختلاف بينها، ومهارة تحديد موقع الكلمة بالنسبة إلى غيرها في التركيب، وتنمي مهارة تعليل ضبط الكلمات، ومهارة تصنيف التراكيب النحوية إلى أنواعها.

٥ - تضمين الكتاب تدريبات تنمي مهارة تحديد التراكيب المنحرفة عن الأصول النحوية، وتصويبها وتفسير سبب انحرافها، وتدريبات تنمي مهارات تحديد القرائن اللفظية والمعنوية في التراكيب.

٦ - تدريج تدريبات كل موضوع من موضوعات الكتاب، بناء على ما له الأولوية في التدريب والقياس من المهارات، ومراعاة قياسها في التدريبات بنسب معقولة، دون تغليب مراعاة مهارات على مهارات أخرى.

٧ - إجراء دراسة مماثلة في مواد اللغة العربية الأخرى في الصف الثالث المتوسط، ودراسة مماثلة على تدريبات كتب قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، وأخرى تلقي الضوء على الجوانب التي لم تشملها الدراسة في الكتاب نفسه.

المراجع

١ - إبراهيم، عبدالعليم (١٩٧٥). **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، الطبعة الثامنة**. القاهرة: دار المعارف.

٢ - أحمد، محمد عبدالقادر (١٩٨٢). **طرق تدريس اللغة العربية، الطبعة الثانية**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٣ - أنيس، إبراهيم وآخرون (د.ت). **المعجم الوسيط**. القاهرة: دار إحياء التراث العربي.

٤ - بوشوك، المصطفى بن عبدالله (١٩٩٤). **تعليم وتعلّم اللغة العربية وثقافتها، الطبعة الثانية**. الرباط: الهلال العربية للطباعة والنشر.

٥ - جامعة الإمام (١٩٩٧). **بحوث ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية، المجلد الأول**. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية اللغة العربية. ص ص٦٥-٧٢.

٦ - الجرجاني، علي بن محمد (١٩٨٧). **التعريفات**. بيروت: عالم الكتب.

٧ - ابن جني، أبو الفتح عثمان (١٩٨٣). **الخصائص**. (تحقيق: محمد علي النجار). الجزء الثاني، الطبعة الثالثة. بيروت: عالم الكتب.

٨ - حسّان، تمّام (١٩٧٩/أ). **اللغة العربية معناها ومبناها، الطبعة الثانية**. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٩ - حسّان، تمّام (١٩٧٩/ب). **مناهج البحث في اللغة**. الدار البيضاء: دار الثقافة.

١٠ - خاطر، محمود رشدي، وآخرون (١٩٨٣). **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، الطبعة الثانية**. بيروت: المكتبة الأموية.

١١ - الخولي، محمد علي (١٩٨١). **قاموس التربية**. بيروت: دار العلم للملايين.

١٢ - زكريا، ميشال (١٩٨٥). **مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، الطبعة الثانية**. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

١٣ - السكاكي، يوسف بن أبي بكر (١٩٨٣). **مفتاح العلوم، الطبعة الأولى**. بيروت: دار الكتب العلمية.

١٤ - السيد، محمود أحمد (١٩٨٠). **الموجز في طرق تدريس اللغة العربية**. بيروت: دار العودة.

١٥ - السيد، محمود أحمد (١٩٨٧). **تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي**. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

١٦ - السيد، محمود أحمد (١٩٩٧). **طرائق تدريس اللغة العربية**. دمشق: جامعة دمشق.

١٧ - شحاته، حسن سيد (١٩٩٦). **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الثالثة**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٨ - الشلّال، عبدالله بن علي (١٩٩٧). «ظاهرة الضعف في استعمال اللغة العربية في التعليم العام وجهود الوزارة في علاجها». **بحوث ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية، المجلد الثالث**. الرياض: جامعة الإمام، كلية اللغة العربية. ص ص١٠-١٠١.

١٩ - طعيمة، رشدي أحمد (١٩٨٧). **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية - مفهومه، أسسه، استخداماته**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٠ - العايد، سليمان بن إبراهيم (١٩٩٧). «القراءة الجهرية بين الواقع وما نتطلع إليه». **بحوث ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية، المجلد الثالث**. الرياض: جامعة الإمام، كلية اللغة العربية، ١٢٥-١٧٣.

٢١ - عبدالرحمن، عائشة (١٩٦٩). **لغتنا والحياة**. القاهرة: دار المعارف.

٢٢ - عصر، حسني عبدالباري (١٩٨٧). دراسة تقويمية لمحتوى النحو

العربي في التعليم العام، رسالة دكتوراه (غير منشورة). جامعة الإسكندرية: كلية التربية.

٢٣ - عصر، حسني عبدالباري (د.ت). **الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية**. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث.

٢٤ - عمّار، محمود إسماعيل (١٩٩٧). «تقويم مناهج اللغة العربية في مراحل التعليم العام». **بحوث ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية، المجلد الثاني**. الرياض: جامعة الإمام، كلية اللغة العربية، ٢٨٣-٤٣٤.

٢٥ - العويضي، وفاء بنت حافظ (١٩٩٥). تحديد مطالب تعليم قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير (غير منشورة). جدة: كلية التربية للبنات.

٢٦ - الغامدي، سعيد بن عبدالله (١٤٢٠هـ). تحليل محتوى تدريبات كتب القراءة بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مهارات القراءة الناقدة اللازمة لتلاميذها، رسالة ماجستير (غير منشورة). مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية التربية.

٢٧ - ابن فارس، ابو الحسين أحمد (١٩٧٢). **مقاييس اللغة**. القاهرة: مكتبة الخانجي.

٢٨ - فك، يوهان (١٩٨٠). **العربية: دراسة في اللغة واللهجات والأساليب**. (تعريب: عبدالحليم النجار). القاهرة: مكتبة الخانجي.

٢٩ - القحطاني، عبدالله بن ظافر (١٩٩٨). تقويم محتوى كتاب قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير (غير منشورة). الرياض: جامعة الملك سعود، كلية التربية.

٣٠ - مجاور، محمد صلاح الدين (١٩٧٤). **دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة العربية**. الكويت: دار القلم.

٣١ - مدكور، علي أحمد (١٩٨٤). **تدريس فنون اللغة العربية**. الكويت: مكتبة الفلاح.

٣٢ - مرزوق، أحمد علي (١٩٨٧). تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بدولة البحرين. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة عين شمس، كلية التربية.

٣٣ - ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (١٩٩٠). **لسان العرب**. بيروت: دار صادر.

٣٤ - نتو، إبراهيم عباس (١٤٠١هـ). **أفكار تربوية**. جدة: دار تهامة.

٣٥ - وزارة المعارف (١٣٩١هـ). **منهج المرحلة المتوسطة للبنين**. الرياض: وزارة المعارف، الإدارة العامة للمناهج.

٣٦ - وزارة المعارف (١٤١٧هـ). **التوثيق التربوي**، العدد السابع والثلاثون. الرياض: وزارة المعارف، التطوير التربوي، مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي.

٣٧ - الوهيبي، صالح بن سلميان، وآخرون (١٤٢١هـ). **قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، الطبعة الثالثة**. الرياض: وزارة المعارف، الإدارة العامة للمناهج.

٣٨ - يونس، فتحي علي، والناقه، محمود كامل (١٩٧٧). **أساسيات تعليم اللغة العربية**. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

(ملحق الدراسة)

بطاقة تحليل محتوى تدريبات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط؛ في ضوء مهارات النحو المناسبة للتلاميذ

م	مهارات النحو المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط	التدريبات التي روعيت فيها مهارات النحو بموضوع ( )*											
		ت ١	ت ٢	ت ٣	ت ٤	ت ٥	ت ٦	ت ٧	ت ٨	ت ٩	ت ١٠	ت ١١	ت ١٢
١	تحديد المعاني المعجمية أو الدلالية لبعض الكلمات في التراكيب												
٢	تحديد أوجه الشبه بين بعض الكلمات في التراكيب النحوية												
٣	تحديد أوجه الاختلاف بين بعض الكلمات في التراكيب												
٤	تحديد موقع الكلمة في التركيب النحوي												
٥	تحديد نوع الكلمة في التركيب النحوي												
٦	تحديد الحكم الإعرابي للكلمة في التركيب النحوي												
٧	تحديد علامة إعراب الكلمة في التركيب النحوي												
٨	تحديد موقع الكلمة بالنسبة إلى غيرها في التركيب النحوي												
٩	وضع كلمة محددة بعينها في مكانها المناسب في التركيب												
١٠	وضع كلمة اختيارية في مكانها المناسب في التركيب النحوي												
١١	استخدام كلمات محددة بعينها في جمل مفيدة من إنشاء												
١٢	استخدام أدوات الربط في مواضعها الصحيحة في التراكيب												
١٣	ضبط كلمة أو أكثر في التركيب النحوي												
١٤	تعليل سبب ضبط بعض الكلمات في التركيب النحوي												
١٥	تركيب جمل صحيحة نحواً للدلالة على معان بعينها.												
١٦	تحليل التركيب النحوي إلى مكوناته (عناصره)												
١٧	تصنيف التراكيب النحوية إلى أنواعها												
١٨	تحويل تركيب نحوي إلى تركيب نحوي آخر												

تابع/ بطاقة تحليل محتوى تدريبات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط؛ في ضوء مهارات النحو المناسبة للتلاميذ

م	مهارات النحو المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط	التدريبات التي روعيت فيها مهارات النحو بموضوع ( )*											
		ت ١	ت ٢	ت ٣	ت ٤	ت ٥	ت ٦	ت ٧	ت ٨	ت ٩	ت ١٠	ت ١١	ت ١٢
١٩	تحديد التراكيب المنحرفة عن الأصول النحوية												
٢٠	تصويب التراكيب المنحرفة عن الأصول النحوية												
٢١	تفسير سبب انحراف التراكيب عن الأصول النحوية												
٢٢	تحديد القرائن النحوية في التراكيب												
٢٣	استنتاج القاعدة التي تضبط استخدام تركيب نحوي معين												
٢٤	توليد كلمات انطلاقاً من مبنى صرفي معين												
٢٥	تحليل البنية الصرفية في التراكيب												
٢٦	تصنيف البنى الصرفية في التراكيب												
٢٧	التمييز بين البنى الصرفية في التراكيب												
٢٨	تحديد القرائن الصرفية لكل مفهوم صرفي												

(*) من ت١ إلى ت١٢: ارقام التدريبات في موضوعات الكتاب.

AN EVALUATION OF THE ARABIC GRAMMAR TEXTBOOK EXERCISES FOR THE THIRD-YEAR INTERMEDIATE SCHOOL PUPILS IN THE LIGHT OF THE GRAMMAR SKILLS APPROPRIATE FOR THE PUPILS

Dr. Dakheel-Allah M. Aldahmani

College of Education
Umm Al-Qura University - Makkah

Abstract

The study aimed at evaluating exercises in the Arabic grammar textbook taught in the third year intermediate. In order to achieve that, a number of steps were taken. First, the relevant theoretical framework was reviewed and then a list including a number of grammar skills was built up. Then, having given operational definitions for the samples analyzed, and agreeing on the procedures and rules, the researcher and another specialist worked, individually, to analyze two hundred and three drills which included five hundred and six educational grammatical tasks.

The study came up with twenty-eight skills appropriate for the pupils. Results reveal a number of points. First, the exercises of the book measured only few number of skills with high percentage, some skills with intermediate percentage and many skills were measured with low percentage. At the same time, it is clear that the exercises did not take into consideration some of the skills specified in the goals and aims of teaching Arabic grammar in the intermediate schools. The analysis also shows that the exercises are repetitive, rigid and lack variety, inclusiveness and integration. Finally, the study stated a number of recommendations for those in charge of teaching Arabic language both in the Ministry of Education and in the colleges of education, and finally stated several suggestion for further researches.